المجتمع

الثمن ١٠٠ فلس

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٢ جمادي الأول ١٣٩٦ هـ
١١ مايو ١٩٧٦ - العدد ٢٩٩ - السنة السابعة

"وثيقة عمل"

تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

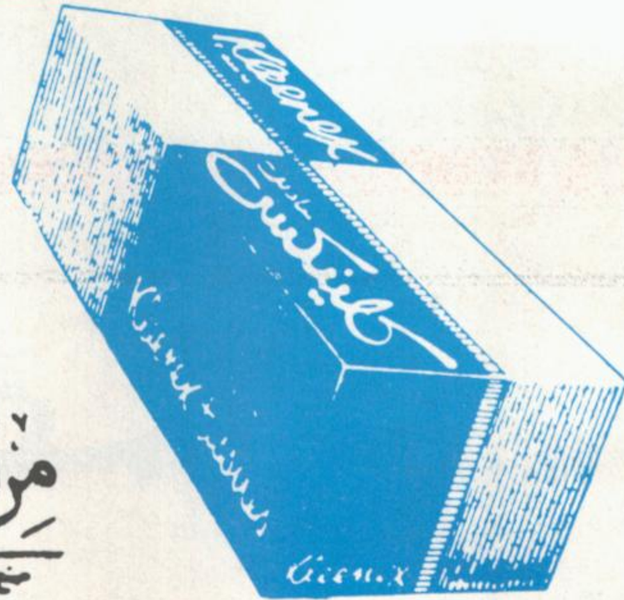
- الالتزام بالاسلام داخليا. والتحرر من التبعية الدولية
- قضايا المال وفلسطين والاقليات اختبار للشعار المرفوع

سفينة البلاد. بين امواج الفساد العاتية

دعوة أهل المروءة والعقل «لخطة انقاذ» واصلاح

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات
معرض انيكار ـ شارع عبد الله السالم ـ جمعية ٤٢٥٣٦٨/٧ ـ الكويت



قال تعالى :

"انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون"

الحجرات - ١٥

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

ماروني أيضا ... !!

كانوا يعلمون — نقصد القوى الدولية الشريرة والقوى العربية الموالية لها . والشعب العاجز المخدر — كانوا يعلمون بأن سليمان فرنجية . قد اتهم في جريمة قتل جماعية . ورغم هذا العلم دفعوه الى كرسي رئاسة جمهورية لبنان ..

وشيء متوقع أن تحدث في عهد رجل هذا شأنه مجازر همجية يديرها رئيس الجمهورية نفسه .

ولقد ترك الرئاسة بعد أن فعل ما فعل .

وبقيت العبرة . لمن يريد أن يفكر ويعقل .

● كان الحكام العرب يتعاملون مع فرنجية . ويحتفون به . والعبرة : أن كرسي الحكم لا يستطيع اخفاء الجريمة . وان ذلك التعامل كان اشتراكا في التستر على الجريمة

● أن فرنجية عميل نفذ مخطط قوى دولية معروفة . وعندما نفذ بعض ما أرادت . وعجز عن اتمام الشوط الاجرامي . تخلصوا منه . كما تخلصوا من قبل من كاى شيك وثيو وهيلاسلاسي . وعسكر اليونان . والعبرة أن الحكام العرب الذين يوالون هذه القوى — أمريكا بالتحديد — سيردون نفس المصير . وأن فرصة الاستدراك تتمثل في التحرر من هذا الولاء المشبوه الذي هو خزى في الدنيا والاخرة .

واليوم يدقون الطبول لمقدم . رئيس لبناني جديد هو الياس سركيس .

ومن التضليل السياسي المتعمد . تصوير القضية في لبنان بانها مشكلة رئاسة . وأن الحل في تغيير الرؤساء .

ان مكياج الوجه هو الذي تغير . أما الدور فواحد . ذاك يؤديه بطريقة . وهذا يؤديه بطريقة أخرى .

فسركيس نشأ وتربى ولمع واعد سياسيا في جو التعصب الصليبي الطائفي ، ومن ثم فهو أسير هذه الاجواء . ونبت من تربتها .

بل أن مجيئه الى كرسي الرئاسة تكريس جديد للطائفية المارونية .

فهو ماروني . انتدب الان من قبل طائفته للمحافظة على امتيازات المارون الاستعمارية .

كل الدماء أهدرت . وكل المطالب العادلة الغيت . فقد كان على رأس المطالب العادلة التي يطالب بها مسلمو لبنان

— كسر احتكار الطائفة المارونية لرئاسة الجمهورية

— اجراء احصاء عام توزع على أساسه الفرص السياسية والاقتصادية والادارية

— تعديل الدستور لكي ينتظم تلك المطالب

لكن المارون بدعم سوريا وامريكا وقوى أخرى طغيانية قطفوا ثمار الصراع وذهب المسلمون بالهباء .

في اعقاب اختلاط جبنة كوفت بلحم الخنزير مسؤولية وزارة التجارة والصناعة في التأكد من خلو كافة الاطعمة من الحرام

بعد ان اعلنت مصانع جبنة كرافت ان في هذه الجبنة لحم خنزير . طفق المسلمون يتساءلون :

لقد كنا نتناول هذه الجبنة زمنا طويلا .. دون ان نعلم حرمتها . وهناك انواع اخرى من الاطعمة نتناولها الان . دون ان نتأكد من خلوها من المحرمات .

ومن حق المسلمين الحريصين على دينهم ان يتساءلوا وان يكرروا السؤال. فتحرى الحلال . امر يدخل في صميم عقيدة المسلم وسلوكه ومطعمه ومشربه . الخ .

من هنا فان من مسئولية وزارة التجارة والصناعة ان تبادر الى تطمين المسلمين . وتمكينهم من تناول الطعام الحلال .

والتطمين . او تحصين الطعام الذي يتناوله المسلمون ضد لوثات الحرام . يتم بوسائل ميسرة منها :

- اعادة النظر في مواصفات وشروط الاطعمة المستوردة بحيث تتشدد الشروط في ضرورة تنقية كل شيء يرد الى الكويت من كل لوثة حرام .
- يكتب على كل علبة او طعام مستورد بأنه خال تماما من الحرام . والعبارات المكتوبة تكون بمثابة شهادة علمية من المصنع المصدر .
- الاستعانة بخبراء مسلمين ثقات في فحص الاغذية ومعرفة تركيبها وموادها المختلفة .

لقد خطت وزارة التجارة والصناعة — من قبل — خطوة مماثلة حين اصرت على عدم استيراد الزيوت غير النباتية نظرا لتلوثها بالحرام .

وسمحت باستيراد الزيوت النباتية . لانها اسلم وابعد عن شبهات الحرام

آن ثمة اطعمة . وحلويات تحوم حولها الشبهات ولا بد من حسم هذه المسألة .

ان اليهود يحرصون على « تنقية » اطعمتهم مما يزعمون بانه حرام .

وبعض خطوط الطيران الاجنبية تكتب قوائم وتضعها في طائراتها . وتقول : هذا لحم خنزير . هذا يحوي خمرا . تقديرا لمشاعر المسلمين .

ونحن امة الاسلام والحق والقرآن . اولى بالحرص واحق بتحري الحلال في مطعمنا ومشربنا وامر حياتنا كله .

الهلال الاحمر الكويتي يحتفل بمرور عشرة أعوام على تأسيسه

مساء السبت الماضي اقامت جمعية الهلال الاحمر الكويتية حفل استقبال بمناسبة مرور عشره اعوام على تاسيسها كما احتفلت الجمعية باليوم الدولي لهذه الخدمات الانسانية وهو اليوم الذي جعل شعاره هذا العام « الهلال الاحمر شباب دائم »

والقى السيد عبد العزيز الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي كلمة مستفيضة عن هذا النوع من الخدمات الانسانية . وربط ذلك بما يتعرض له ابناء فلسطين في الارض المحتلة . وما يتعرض له الشعب اللبناني ، كما اشاد بمنجزات الجمعية .

قرار اتحاد الجمعيات التعاونية بايقاف العمل لاداء فريضة الجمعة استجابة لنداء القرآن

اتخذ قرار جيد يمكن العاملين في الجمعيات التعاونية من اداء فريضة الجمعة فقد تقرر تعطيل الاسواق المركزية في هذه الجمعيات قبيل اداء الفريضة بوقت معقول اي الساعة ١١ من كل يوم جمعة .

وهذا القرار استجابة وتطبيق لايات محكمات من القران الكريم .

« يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » .

لكن هذه التلبية للنداء . وهذا القرار العملي بتعطيل الجمعيات ابتغاء اداء فريضة الجمعة ، تعرضا لنقد حاد من بعض الناس فقد كتب احدهم مقالة في احدى الصحف اليومية يندد بذلك القرار ويقول : « هل تأدية الامور الدينية اصبحت مظاهر ام ان الشخص يؤديها برغبته ورضاه تجاه خالقه هل قام الاتحاد بعمل استفتاء في كل جمعية لاخذ اراء المستهلكين والاعضاء المساهمين قبل قيامه بمثل هذا القرار »

ان هذا كلام يوشك ان يهلك قائله .

ان الواجبات الشرعية والفرائض الدينية لا يستفتى عليها : « وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »

ونحن ندعو الى تخصيص اوقات للصلاة في كل مؤسسة وكل مرفق وكل وزارة صلاة الظهر اثناء الدوام . وكذلك الصلوات الاخرى للمؤسسات التي تعمل اثناء حلول اوقات العصر والمغرب والعشاء

المهاريشي يغزو وزارة المواصلات

نظم المهاريشي دورة لموظفي وزارة المواصلات في فندق هلتون . بدات يوم الاحد — اول امس — وتنتهي اليوم .

واشترك في هذه الدورة ٢٣ ثلاثة وعشرون موظفا من وزارة المواصلات . مقابل ما يقرب من ٦٠ دينارا عن كل موظف دفعتها الوزارة للمهاريشي .

واثناء الدورة ظهرت اهداف هذه الدعوة الهدامة حيث دعى الموظفون الى « التحرر الذاتي » ومراجعة مواريثهم العقائدية والفكرية «!!»

ولنا عودة الى هذه القضية . ولكن الى ذلك الحين اين المسؤولون في البلد ؟

رئيس تحرير المجتمع في تركيا

غادر الكويت الى تركيا الاستاذ بدر سليمان القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع يرافقه الزميل الاستاذ احمد محمد عبد الله من اسرة تحرير مجلة المجتمع ، وذلك لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . رافقتهما السلامة .

"وثيقة عمل"

تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

- الالتزام بالاسلام داخليا . والتحرر من التبعية الدولية
- قضايا المال وفلسطين والاقليات اختبار للشعار المرفوع

التعليق الاسبوعي - هذا الاسبوع - مذكرة أو وثيقة عمل قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

لقد ركزت وثيقة العمل هذه على مجموعة قضايا . ذات أهمية عقائدية وفكرية وسياسية واقتصادية واستراتيجية . من شأنها - أن وجدت الاخلاص والالتزام - ان تساهم في انتعاشة العالم الاسلامي ودعم نهضته .

واذ نقدم بهذه الكلمات للمذكرة . ينبغي أن نذكر بحقائق نحسبها جديرة بالذكرى

* ان تطبيق الاسلام - في كل زمان وبيئة - يحتاج الى جملة من الشروط الموضوعية . يستحيل تجاوزها أو تجاهلها .. أهم هذه الشروط :

١ - أن ينطلق العمل من تصور اسلامي خالص ، لا تشوبه جاهلية محلية

ب - أن تكون هناك « نخبة اسلامية » - تمثل طليعة الصف في الاقدام والالتزام - ممتازة الفكر والسلوك صحيحة العقيدة والنية . فاقهة لدينها . فاهمة لعصرها .

ج - يقف خلف هذه النخبة قاعدة شعبية ضاربة ، تحمي نظام الاسلام بعملها وانتاجها في السلم . وبنفسها ودمها في الحرب

قاعدة مؤمنة واعية تراقب وتحاسب . وتجعل النظام الاسلامي مطرد الخطى لا تتوقف مسيرته على حياة زعيم ولا تموت بموته .

د - توفر مناخ من الحريات الحقيقية . فالاسلام لا يطبق في جو الكبت والقهر والدكتاتورية . فالذين يفسد أرواحهم نظام دكتاتورى لا يستطيعون مجاهدة الباطل في الارض ولا فتح العالم باسم الله تعالى .

* ان ظاهرة الاهتمام العالمي بالاسلام . لايجوز أن تفسر تفسيرا مبسطا فهذه الظاهرة ليست

في صالح الاسلام على اطلاقها • ذلك أن الصحوة الشعبية الاسلامية أدت الى :

١ – تملقها بالشعارات من جهة

٢ – والى محاولة تطويقها وتدجينها وترويضها من جهة أخرى •

واذا سأل سائل : كيف نميز المخلص من غيره ؟

كان الجواب : بالالتزام • فمن رفع شعار الاسلام والتزم به في شأنه كله فذلك هو الصادق المخلص •• وبمنطق الطرح يفهم الباقي

* ان دولا معروفة من الدول المشتركة في المؤتمر ما زال كثير من دعاة الاسلام فيها • يعانون من ضيق الاعتقال ، وكبت السجون • وهذا تناقض مثير حقا ••

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية • في استانبول

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تنتهز مناسبة اجتماعكم في استانبول . لتقدم لكم المذكرة التالية . متمنية التوفيق لكل من يدفع نهضة الاسلام خطوة الى الامام ويسلم وجهه لله وهو محسن .

وبعد .

فان في لقائكم هذا تذكرة بأمرين :

الامر الاول : ان هذه البلاد التي تجتمعون فوق أرضها – تركيا – كانت مقرا للخلافة الاسلامية . ورمزا لوحدة العالم الاسلامي

والامر الثاني : ان العالم الاسلامي قد تمزق – بعد سقوط الخلافة – وتداعت عليه الامم • فأرهقته احتلالا واستعمارا وفرقة وشقاقا .

والعبرة من هاتين القضيتين التاريخيتين ان العالم الاسلامي لا يستطيع ان يصمد في وجه التكتلات الدولية ولا يقدر ان ينهض نهضة حقيقية الا بالتماسك والاتحاد .

ولئن جرت محاولات . تبتغي تدعيم التعاون والتعارف والتنسيق بين المسلمين فان نجاح هذه المحاولات رهين بصدقها وسلامة منطلقها . وسواء مسيرتها .

ومساهمة من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت . في احاطة المحاولات بمجموعة من الضمانات والمقومات المتينة . نرى ان يضع مؤتمركم في حساباته واعتباره هذه الامور :

الشعار الخارجي والواقع الداخلي

● أولا : ان الشعار الاسلامي المرفوع خارجيا . ينبغي ان يطبق داخليا في كل دولة تنتمي الى عالم الاسلام .

حتى يكون النشاط الخارجي – باسم الاسلام – تعبيرا تلقائيا وصادقا عن الالتزام بهدى هذا الدين في العقيدة والتشريع والتربية والاعلام والاجتماع والاقتصاد والسياسة .

ذلك ان الاسلام لا يقر الانفصال بين القول والعمل لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

من جهة أخرى . يؤدي الانفصال بين القول والعمل او التناقض بين الداخل والخارج الى فقدان ثقة الشعوب بهذه المؤتمرات وبذلك تفقد وزنها واهميتها .

يضاف الى ذلك أن الخصوم يتخذون من كل « مظهر » اسلامي مناسبة لانعاش قواعدهم وأجهزتهم ودفعها – بحماس جديد للعمل ضد الاسلام .

والمؤتمرات الاسلامية حين لا تأخذ أمرها . تكون قد أيقظت الخصوم فحسب

الاستقلال عن الصراع الدولي

● ثانيا : ان العالم الاسلامي يتعرض لصراع دولي بلغ حد الجنون

والانحياز للكتلة الشيوعية أو للكتلة الغربية الراسمالية الصليبية ، انما يجلب على بلاد المسلمين زلازل فكرية وسياسية واجتماعية لا يتوفر معها استقرار . ولا أمن ولا ازدهار .

والحل هو الاستقلال التام عن هذه المحاور الدولية .



ولا يتم ذلك الا بافراد الله ــ سبحانه بالولاء والتوكل . ثم العكوف على البناء الذاتي في كل شأن .

العدو يحتفل باحتلال فلسطين اثناء اجتماعكم هذا

● ثالثا : في غضون اجتماعكم هذا يحتفل العدو الصهيوني بمرور ٢٨ عاما على احتلاله لفلسطين وهذا التحدي امتحان عملي لمؤتمركم . ففلسطين جزء من العالم الاسلامي وفيها اولى القبلتين وثالث الحرمين

واذا كان تحرير فلسطين وتحرير القدس يتطلبان استعدادا جهاديا قد يستغرق وقتا اطول فان « تقرير » ذلك يقع في نطاق الممكن

والاكثر امكانا ان يصدر مؤتمركم « وثيقة تاريخية . نقترح ان تنتظم .

١ ــ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة كيان باطل لا شرعية له البتة .

واى قرار من الامم المتحده . او من دولة ما ، يعترف بالكيان الصهيوني يعتبر ملغي ولا يترتب عليه اي التزام قانوني او تاريخي او سياسي .

٢ ــ ان فلسطين كلها هي حق لابناء فلسطين وحدهم .

٣ ــ ان العودة الجماعية الكاملة الى فلسطين . حق مطلق لابناء فلسطين .

٤ ــ ان الارض التي احتلها العدو من بعض الدول العربية ينبغي ان تعود الى تلك الدول من غير ان تربط عودتها بتقديم فلسطين لليهود كثمن للانسحاب .

٥ ــ يجب ان يظل القدس « اسلاميا » فلا تهويد ولا تدويل ولاوصاية .

ولهذه الوثيقة التاريخية اهميتها في المواقف العملية والسياسية .

وانتم تعلمون ان الكارثة في فلسطين بدات بقرار نظرى اطلق عليه تاريخيا « وعد بلفور »

المسلمون اغنى العالم
المسلمون .. افقر العالم

● رابعا : ان امكانات الدول الغنية في العالم الاسلامي ــ خاصة امكانات دول النفط ــ ينبغي ان تسخر في خدمة العالم الاسلامي اولا .

فمن الملاحظ ان الغالبية الساحقة من دول « الاوبك » تنتمى الى العالم الاسلامي وبالتالي فان معظم عوائد دول الاوبك من النفط ــ وهي عوائد ثرة ــ يمتلكها العالم الاسلامي .

في نفس الوقت . من الملاحظ ان المسلمين في العالم يعتبرون من الدول الفقيرة .

هذه مفارقات . لا علاج لها الا بتوجيه هذا المال الى خدمة حركة التنمية في العالم الاسلامي ، تعليما وتصنيعا واستثمارا . وفي مجال الرعاية الصحية وتلبية الحاجات الغذائية .

وما دام شعار الاسلام هو المرفوع فان لندعم المالي من الدول الغنية للدول الفقيرة يتعين ــ دينا ــ أن يكون خاليا من الفوائد الربوية .

ان اليهود يحرمون الربا فيما بينهم . ويحلونه في تعاملهم مع الاخرين .

فأحرى بمن يرفع شعار الاسلام ان ينأى بأمواله عن الربا لان الاسلام حرمه تحريما قاطعا بين المسلمين . وفي تعاملهم مع الاخرين .

ولقد انبثق عن الامانة العامة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية « وبنك التنمية الاسلامي الدولي » .

واهم الاسس التي قام عليها هذا البنك

ا ــ ان يمول اغنياء المسلمين فقراءهم عن طريق هذا البنك .

ب ــ ان يكون الاقراض خاليا من الربا . بحكم اسم البنك واهدافه وطبيعة عمله .

وفي هذا المجال يعتبر هذا البنك اختبارا عمليا للتضامن الاسلامي . سواء من ناحية

التمويل او من ناحية الالتزام بالاسلام في تطهير المعاملات الاقتصادية والمالية من بلاء الربا وبوائقه .

الاقليات والاقاليم الاسلامية المضطهدة

● خامسا : ان الاقليات الاسلامية وبعض الاقاليم الاسلامية لا تزال محرومة من الحقوق الطبيعية للانسان .

ومن ابرز هذه القضايا الاسلامية . قضية المسلمين القبارصة الاتراك . في قبرص .

فهذه قضية عادلة بالمنطق الانساني المجرد . لان القبارصة الاتراك لاقوا من التضييق ومحاولات التصفية والاذلال ما يتنافى مع حقوق الانسان المتعارف عليها دوليا .

لقد حدثت مؤامرات متتالية لطمس هذه الحقوق .

وقضية قبرص قضية اسلامية .
نظرا للاعتبار الانف حيث ان العدل من المبادىء الجوهرية في الاسلام . ونظرا لانتمائها الى العالم الاسلامي . تاريخيا — فتحت في عهد معاوية رضى الله عنه — وجغرافيا اذ ان بينها وبين تركيا تخوما مشتركة ثم هي قضية اسلامية بحكم الوجود الكثيف للمسلمين الاتراك فيها .

ومهما حمل العالم الاسلامي من قبل القوى الدولية الشريرة على تجريد قضاياه من المعنى الاسلامي والبعد الاسلامي فانه من الواضح ان الصيليبين لم يتخلوا قط عن المعنى العقائدى في نظرتهم السياسية والاستراتيجية للصراع الدائر في الارض وخاصة الصراع الدائر بينهم وبين امة الاسلام .

فغداة استنفار الجيش التركي لانقاذ المسلمين الاتراك في قبرص . تفجرت النزعات الصليبية في الغرب وطفق اساتذة الجامعات . ورجال الاعمال وقادة الاحزاب والشخصيات البرلمانية وقساوسة الكنائس . يحذرون قومهم من « خطر اليقظة الاسلامية الجديدة » ..

ان دعم مسلمي قبرص وموقف تركيا المناصر لهم من بداهات التضامن الاسلامي الحقيقي .

وهو دعم يعين تركيا على تصحيح موقفها من الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

ان الحليف القوى والثابت لتركيا هو العالم الاسلامي ، فاذا حسن هذا العالم علاقته بالاتراك وقوى صلته بهم وناصر قضاياهم العادلة ادى ذلك تلقائيا الى الموقف المرتجى وهو ان تؤثر تركيا قضايا العالم الاسلامي على كل اعتبار اخر

ان فرنسا تحتل جيبوتي . وجزيرة مهمة من جزر القمر . والحبشة تحتل ارتريا . والهند تحتل كشمير .

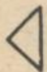
اما المسلمين في الفلبين وتايلاند والهند والصين والاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية فقد نزل بهم من الظلم والاضطهاد مالا يتصور ولا يحتمل .

فمسلو الفلبين — مثلا — يكافحون منذ سنوات لرفع الظلم الكاثوليكي عن انفسهم وهو الظلم الذي يتولى كبره ماركوس .

فقد وعد ماركوس اكثر من مرة وامام اكثر من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بانه سيرد الى المسلمين حقوقهم ويكف طيرانه ودباباته عن قصف مساجدهم وبيوتهم ومزارعهم .

ولكنه وعد المخادع الذي يريد ان يكسب الوقت .

ولقد ارسل الى مؤتمركم هذا وفدا ضخما ابتغاء مزيد من التضليل والخداع .



التعليق السياسي الاسبوعي

ومن الواجب الاسلامي . رفض خداع ماركوس واتخاذ اجراءات حاسمة ضده . وضد حكومته فالمقاطعة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية اسلوب ناجح في علاج الموقف . وكذلك دعم مسلمي الفلبين ماليا واعلاميا وسياسيا . وفتح ابواب العالم الاسلامي لنشاطهم وكفاحهم

ان فرنسا — عبر مصالحها مع العالم الاسلامي — يمكن أن تستجيب لضغوط اسلامية .

استجابة من يقلع من انظلم والاحتلال في سبيل مصالح اكبر واوسع .

ومن خلال منظمة الوحدة الافريقية — وغالبيتها من الدول الاسلامية — وبأكثر من وسيلة متاحة يمكن كف اثيوبيا عن احتلال ارتريا واضطهاد المسلمين داخل الحبشة نفسها وللاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية والصين والهند وتايلاند ارتباطات ومصالح في العالم الاسلامي . وبشيء من الوعي والجهد يستطيع العمل الاسلامي — اذا توفر له الاخلاص والعزم — ان يوفر للمسلمين حقوقهم الطبيعية في تلك الدول .

ان مسلمي لبنان . تداعت عليهم الصليبية العالمية وسخرت — في سبيل ابادتهم — امكاناتها الضخمة . المالية والعسكرية والاعلامية والسياسية الكنيسة والدولية .

وكان صليبيو لبنان هم الجيش الذي ناب عن صليبيى العالم في اداء مهمة تصفية الوجود الاسلامي في لبنان .

لقد دارت فوق أرض لبنان حرب صليبية حقيقية .

فقد أعلن بطريرك المارون ان نصارى لبنان يخوضون « حربا صليبية حقيقية » وهي حرب صليبية . لان مسلمي الصليب عمدوا الى قتل كل رجل . كل امرأة . كل طفل بسبب اسلامه . أو بسبب اسمه الاسلامي في الهوية . كما عمدوا الى تدمير المساجد واحراق المصاحف والتمثيل بجثث القتلى من المسلمين .

وازاء هذه الحرب الصليبية السافرة في لبنان ينبغي أن يقف مؤتمركم من مسلمي لبنان ويدعمهم ماليا وسياسيا واعلاميا ومعنويا حتى لا تتكرر مأساة فلسطين .

بالامس احتل اليهود فلسطين.

واليوم يريد النصارى . اقامة دولة خالصة لهم في لبنان على انقاض الوجود الاسلامي .

وما وقع في لبنان نذير ينبه المسلمين الى خطر التنصير الصليبي في العالم الاسلامي

ففي اندونيسيا وجنوب السودان ونيجيريا والخليج العربي وبنغلادش ومصر وتونس وبلاد اسلامية اخرى . حركات تنصيرية منظمة ومزودة بامكانات هائلة تريد فتنة المسلمين عن دينهم .

وهي حركات تستخدمها القوى الصليبية العالمية ادوات في تحقيق اطماعها الاستراتيجية .

لبنان ما لم يحدث استدراك متمثل في خطوات عملية ضد حركات التنصير . في التربية والتعليم والاعلام . والثقافة والفكر ومؤسسات الطب ومكاتب الخبراء ، وغير ذلك .

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين .

هذه كلمات . املى علينا واجبنا الاسلامي ان نصدع بها ، مبتغين العزة للاسلام والخير لامته .

ونأمل أن تجد فرصتها في جدول اعمالكم ومناقشات مؤتمركم .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



منشورات صليبية توزع بكثافة في الكويت

بين الحين والاخر تردنا رسائل من المواطنين يشكون فيها من كثافة المنشورات الصليبية التي توزع في الكويت . ويطالبون الجهات المختصة ان تضع حدا لهذا النشاط المريب الذي يقوم به وافدون استغلوا كرم الضيافة ، وزادوا من نشاطهم عندما تهاونت السلطات المختصة معهم .

فرسالة تقول ان الصليبيين يوزعون هذه المنشورات على الاطفال الصغار الذين ينفردون بهم في الحدائق العامة ، ويطلبون من الطفل ان يعطي هذا المنشور لابيه .

ورسالة يقول صاحبها : ان المنشور وجده في صندوق الجرائد امام بيته وصادر من صليبيي لبنان الذين عملوا كل ما بوسعهم من اجل اهلاك حرث المسلمين ونسلهم .

ومنشور اخر حصل عليه طلاب في مدرسة من مدارس الصليبيين التي تعود ملكيتها لحزب الكتائب ولبيار الجميل بالذات

وتبين ان الطلاب النصارى في هذه المدرسة منظمون لهم مناهج ورحلات وانشطة ، ويقومون بدعوة زملائهم الاخرين ولكن بحذر !.

ولا تألو هذه المدرسة التي اسمها « مدرسة الجميل » جهدا في وضع الشكوك امام الطلبة المسلمين ، فهي تعطي دروسا اضافية للطلبة وتختار وقت صلاة الجمعة من اجل هذه الدروس ، ومعروف لماذا تختار هذا الوقت بالذات .

نعود الى المنشورات التي توزع : فهي تتناول شيئا من عقيدة المسلمين « كالقضاء والقدر » ، وتحاول زعزعتها في النفوس ، واختيار مثل هذا الموضوع مدروس لانه سبب في الخلافات التي وقعت في تاريخنا ، ثم ترد على هذه النقطة بما في التصورات النصرانية وينتهي المنشور بالعبارة التالية :

« ليس الله هو الغريب البعيد المخيف الغير معروف ، بل هو ابونا . السماوي بواسطة ربنا يسوع المسيح مخلصنا » .

تعالى الله عن كفرهم علوا كبيرا .

وفي المنشور العنوان التالي :

مركز الشبيبة — ص.ب ٧٤٢٣— بيروت لبنان . وهذا لا يمنع ان يكون المنشور قد طبع في الكويت ، ووضع له هذا العنوان خدمة لاغراضهم التي يتطلعون اليها .

ان تزايد هذه المنشورات دليل قاطع على ان الصليبيين اطماعا واهدافا في الكويت والخليج وسائر شبه الجزيرة العربية .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف بنوا اكثر من عشرين كنيسة ، واقاموا اكثر من ثلاث عشرة مدرسة ، واستغلوا علية القوم لاستقبال اي وافد صليبي ، وتسهيل منح الاقامة لمن مضى على تواجدهم في الكويت مدة معينة ، وتسللوا الى عدد من الوزارات المهمة كوزارة الاشغال العامة وغيرها ، واقاموا مؤسسات اقتصادية مهمة جدا .

لم تعد مؤامرات الصليبيين سرا من الاسرار لا سيما بعد ان جاءت الحرب التي فجروها في لبنان ، اذ اثبتت هذه الحرب انهم ملة واحدة ، وجيش واحد ، وتنظيم واحد ، وقد اشترك في حرب لبنان عدد كبير من الموارنة المقيمين في الكويت ، ويغدق هؤلاء الاموال على اخوانهم المقاتلين من اجل اقامة دولة صليبية ، والصحف المحلية تتحدث كثيرا عن شخصيات معينة منهم في الكويت وبيوت معينة في السالمية مثلا تقوم بجمع الاموال لمساعدة حزب الكتائب ودعمه .

ونحن نطالب مجلس الامة ، ان يحترم قراره الذي اجمع عليه في ضرورة اخراج الموارنة من الكويت ووافقت عليه الحكومة، وما زال حبرا على ورق ولم ينفذ منه شيء مطلقا .

ان اخراج الموارنة ، واعادة النظر بنشاط الصليبيين في الكويت امر لا يجوز التسويف فيه مطلقا ، وهذه المنشورات التي يجري توزيعها في المدارس ، والحدائق العامة ، وفي صناديق البريد امام البيوت والابنية ، يجب ان يلاحق موزعوها،وتفرض عليهم اشد انواع العقوبات ، واقلها الطرد من هذا البلد الذي احسن استقبالهم ، فأساءوا اليه .. وعقيدة هذه الامة المسلمة يجب ان تصان من المرجفين المشككين .

سفينة البلاد بين امواج الفساد العاتية

دعوة اهل المروءة والعقل لخطة انقاذ « واصلاح

- المطلوب تشكيل لجنة وطنية رسمية شعبية ذات صلاحيات واسعة .
- الهاء الشعب بالفساد لصرفه عن القضايا الحية نظرية فاشلة .

عبد الله علي المطوع

لم نسمع او نقرأ عن امة من الامم انها اجتمعت في مؤتمر عام ثم قررت — بالاجماع — ارتكاب الخطايا والانحرافات والمفاسد بواسطة خطة خمسية او عشرية.

ولكن على الرغم من ان امة من الامم لم تفعل ذلك الا ان التاريخ قد اكد ان امما طواها الفساد . واتلفها الانحراف . واهلكتها خطيئتها .

فكيف حدث ذلك ؟

لقد ظهر الفساد كظاهرة شاذة . تمثلت في انحراف فرد . قوبل بالتغاضي . او التساهل وعدم الاكتراث .

ثم امتد الانحراف ليشمل مجموعة من الناس . وقوبل كذلك بالتغافل او عدم الاكتراث .

واخذت ظاهرة الانحراف تتسع حتى طال الامد فقست القلوب فطوى الفساد مجتمعات بأسرها .

والقران العظيم قد حذر المؤمنين من السير في هذا الطريق الخطر : « الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ».

ان مجتمعنا هذا يتعرض لموجات طاغية من الفساد العاني والانحراف المتزايد يوما بعد يوم .

واسوا من الفساد . السكوت عنه ،

واسوا من السكوت عنه مسايرته برضى . او مجاراة للتيار .

واسوا من كل ذلك واخطر : الظن بأن هذا الفساد نتيجة طبيعية لتطور المجتمع الكويتي ، واسوا من السوء ان السلطات الحاكمة في بعض البلاد تلهي الناس بالفساد لتشغلهم عن اخطاء السلطة ظانة ان ذلك يطيل عمر كراسيهم في الحكم فالسكوت عن الفساد . مشاركة فيه ، ومسايرته تشجيع له . والزعم بأنه شيء طبيعي ، هدم خطير لمقاييس الدين والقيم والاخلاق .

ان سفينة بلادنا تتنازعها امواج الفساد وعواصف الانحلال والانحراف .

والمواطنون يضجون بالشكوى .

والكل يتألم ويتململ .

وزبانية الفساد . ماضون في نشر الفسوق والعصيان بين الناس .

والغريب حقا ان الحكومة ساكتة !

ولا ندري ماذا تنتظر ؟

ولنقل بصراحة : ان الاستقرار المنشود لن يتحقق الا بموقف جريء وشجاع تتخذه الحكومة في عزم وتصميم وطول نفس . ضد الفساد والمفسدين والفسق والفاسقين.

وسيدعم الحكومة في ذلك كل وطني مخلص . وكل مسلم غيور على دينه وامته .

الاستقرار ليس بكثرة المال . ولا بتمليك البيوت وتعبيد الطرق ولا بتوفير كافة الاشياء المادية .

فهذا كله لا ينفع . اذا استبد الفساد بالمجتمع وجلب الانحراف الشقاء والتعاسة والخوف والقلق على المواطنين .

ونحن نسأل مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس .. و .و .

ماذا تنتظر الحكومة ؟

ولا نقول انها : لا تعلم .

لانها — حقيقة — تعلم ما يجري ويحدث .

● تعلم ان ملفات الجريمة تحمل في طياتها جرائم مروعة وخطيرة وقعت في الكويت . وهذا غير الجرائم التي تنشر وتعلن .

جرائم السرقة . والاختلاس . وهتك العرض والاغتصاب . وغير ذلك .

وظاهرة الجريمة وحدها كانت كفيلة بتشكيل لجنة وزارية عليا مزودة بخبراء في علم الجريمة والاجتماع ، والتشريع الجنائي الاسلامي .

لجنة وزارية تعكف على حماية البلاد من خطر الجريمة عبر ثلاثة حلول جوهرية .

— الاسراع بصياغة قانون اسلامي ينظم العقاب المناسب لهذه الجرائم كما تنص عليه شريعة الله .

— توجيه اجهزة الامن الى موقف حازم وفي نفس الوقت تزويد هذه الاجهزة برجال صالحين اكفاء لكي تستطيع ان تؤدي مهمتها بحماس ووعي واستقامة وحزم .

— كف اجهزة الاعلام عن الترويج للجريمة عبر بثها المغري بالعنف وجرائم هتك العرض . الخ .

ولا يمكن محاربة الجريمة بطريقة فعالة الا اذا تساوى الجميع امام العدالة . فان تجاوز بعض الناس لمعايير العدالة الغاء لها . واغراء للاخرين بتخطيها .

ومن هذا الذي يزعم انه فوق العدالة ؟

ان فاطمه بنت محمد — رضي الله عنها — كان ابوها صلى الله عليه وسلم سيخضعها للمعيار الاسلامي في المحاسبة والعقاب لو انها فعلت — حاشاها ان تفعل — ما يوجب العقاب .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما اهلك من كان قبلكم . كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

● والحكومة تعلم ان تلفزيون الكويت بوضعه الحالي ليس سوى اداة تخريب اخلاقي ونفسي واجتماعي » .

انه يتعمد — ولا تفسير اخر غير هذا — بث البرامج التافهة والافلام الساقطة .

في كل فيلم ، تحريض اما على الخمر او الخيانة الزوجية او الانحلال الجنسي . او العنف . او تحريض على هذا كله في فيلم واحد .

ويتعمد التلفزيون باستمرار تقديم « المشوهين نفسيا واخلاقيا » كنماذج ليقتدي بها الناس عموما والشباب خصوصا .

ونعني بالمشوهين نفسيا واخلاقيا . ما يسمون اهل الوسط الفني الذين جعلوا الفسق والفجور والانحلال جزءا من فنهم وتعبيرا عن نجاحهم .

برنامج « اثنين على الهوا » الذي عرضه تلفزيون الكويت . تمجيد لهذه النماذج الادمية المهترئة .

وما ان انتهى هذا البرنامج حتى استورد تلفزيون الكويت برنامجا اخر — دفع ثمنه من اموال المسلمين — وهو برنامج «مشوار» وموضوعه حياة احدى الفنانات !

وما ان انتهت هذه التفاهة حتى فرض تلفزيون الكويت على الناس برنامجا اخر من نفس النوع اسمه « زائر المساء » وهو تعبير عن الاستمرار المتعمد في تقديم اسوأ النماذج الانسانية الى اجيالنا التي رزئت بهذا التلفزيون المخرب .

ولسنا الان بصدد استعراض شامل لما يبثه التلفزيون من فساد وفسوق .

ولكنا نسأل :

هل هذا مخطط من الحكومة . واذا كان كذلك فمن امر بهذا . وهل يراد سحق البلاد اجتماعيا واخلاقيا ؟

>

سفينة البلاد بين امواج الفساد العاتية

ام ان ما يحدث في تلفزيون الكويت . انما هو تنفيذ « لاهواء » بعض موظفيه الكبار .

واذا كان الامر كذلك .

فلماذا تترك الحكومة موظفا او اثنين او ثلاثة او عشرة يتعمدون افساد المواطنين ويستغلون جهازا خطيرا مؤثرا في التعبير عن نزعاتهم الخاصة وسلوكهم الخاص ؟

وما يقال عن التلفزيون يقال عن السينما .

● والحكومة تعلم ان بعض الاشخاص كالياس ميرزا الصليبي الماسوني يستغل بعض المرافق كمبنى برج الكويتية لينشر الفساد ويشيع المجون .

الحكومة تعلم لان هذا مبنى حكومي تملكه مؤسسة رسمية هي الخطوط الجوية الكويتية أن هذا الرجل يدمر مجتمع المسلمين بأموال المسلمين .

فاي جهة تحمي هذا الرجل . خاصة بعد ان تحدث اعضاء في مجلس الامة عن صلته بحزب الكتائب اللبناني الذي يريد اقتلاع الاسلام والمسلمين من لبنان .

● والحكومة تعلم . لا بل تخطط لانشاء مدينة ضخمة الملاهي تزيد رقعة الفساد وتعمق مفهوماته المنحرفة في المجتمع .

● والحكومة تعلم ان فلول الكتائبيين يفدون الى البلاد لجمع التبرعات لحزبهم . اي لجمع التبرعات من الكويت لضرب الاسلام وامة الاسلام .

● والحكومة تعلم ان معظم الفنادق في الكويت تعج بالرقص والاجواء الانحلالية التي تحيط بالرقص وخلاعته .

وتعلم أن محلات كثيرة انتشرت في الكويت تستخدم النساء كبائعات . وفي اجواء تحف بها الريب .

الحكومة تعلم كل ذلك . وتعلم اكثر من ذلك ولكنها تلتزم الصمت .

لماذا ؟

اننا نطالب

● بتشكيل لجنة وطنية عليا تمنح صلاحيات واسعة وتضم وزارات معينة ونخبة من اهل الغيرة والاستقامة والراي في البلاد .

من بينهم اعضاء من مجلس الامة . تسمى هذه اللجنة باسم « لجنة حماية الكويت من التلوث الاخلاقي والاجتماعي »

وتكون مهام هذه اللجنة :

١ — الاشراف على كل ما يبث في اجهزة الاعلام . ووضع سياسة طويلة الامد تعمل تلك الاجهزة في ضوئها .

٢ — الاسراع بصياغة قانون اسلامي يوفر الامن الاجتماعي الحقيقي للناس .

٣ — تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية تدريسا وتطبيقا . عبر القدوة الصالحة من المسؤولين والمعلمين والاجهزة الادارية وفي مناخ المساجد التي ينبغي ان تعمم في كافة المدارس وعلى مختلف مراحل التربية .

٤ — تعديل قانون الموظفين . واشتراط « الخلق » كمؤهل لازم في التوظيف . فليس من الحق ولا من المصلحة . ولا من الاسلام توسيد الامر لغير اهله .

وبعد : فهذه كلمات نقدمها للمسؤولين في الدولة كمطلب اسلامي ملح .

نقدمها مقرونة بتحذير من سخط الله عز وجل الذي حل باقوام عصاة ومجتمعات مترفة بعدت عن تعاليم الله سبحانه . ولم تقم بحقه تعالى من العبادة والاستقامة والشكر .

ان ما حل بلبنان من تمزق ودمار انما كان بسبب الفساد الاجتماعي الطاغي . وان الزلازل التي ضربت اجزاء من ايطاليا . وموجات البلاء والقلق والشقاء التي تكتسح العالم .. كل ذلك بسبب الفسوق والعصيان .

والكويت ستتعرض لهذه المصائب — لا قدر الله ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الاوضاع وتطهير البلاد من اسباب الفساد ومظاهره ومغرياته .

وانني اردد مع الرجل المؤمن النصوح — في سورة غافر — .

« فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » .

اللهم قد بلغت

اللهم .. اشهد .

الاتحاد العام لطلبة الجامعات المصرية

يطالب بتحكيم الشريعة الاسلامية

القاهرة ـ قرر الطلبة المصريون تقديم استقالات جماعية من مجالس اتحادات طلبة الجامعات اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم التي اصدروها يوم ١٢ مارس الماضي في نهاية مؤتمرهم الحادي عشر الذي عقدوه بشبين الكوم . وتتلخص مطالبهم في مطلبين اساسيين :

اولا ـ اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للقوانين والحكم وتعديل كافة القوانين والنظم لتكون متفقة ومتمشية مع احكام ومبادىء الشرع .

ثانيا ـ رفض اللائحة الطلابية التي وضعتها الحكومة واصدار اللائحة المقدمة من الاتحاد العام للطلاب . وقد قام الطلبة بمسيرة سلمية تحركت من مقر كلية الهندسة والتكنولوجيا بشبين الكوم الى قرية ميت ابو الكرم حيث يوجد بيت الرئيس السادات واستقبلهم هناك السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي وقدموا له وثيقه توضح مطلبهم الخاص بتطبيق الشريعه الاسلاميه طلبوا تسليمها للرئيس السادات وهذا نصها :

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله » صدق الله العظيم

« ان اعضاء المؤتمر الحادي عشر لاتحاد عام طلاب الجمهورية والمنعقد بشبين الكوم بمقر كلية الهندسه في الفتره من ٦ ـ ٣ حتى ١٢ ـ ٣ ـ ١٩٧٦ والذي رفع مؤتمره شعار من أجل تطبيق الشريعه الاسلامية وايجاد لائحة ديمقراطية .. ولكونهم طليعة هذا الشعب الذي عاش في جاهلية الظلم والفساد والرشوة والمحسوبية التي لا ينهيها الا العودة الى ديننا الحنيف شريعة وسلوكا .. ليضعونكم امام المسئولية الحتمية الملقاة على عاتقكم والتي ستحاسبون عليها يوم لا ينفع الندم ، ويطالبون سيادتكم باعتباركم المسئول الاول الذي يستطيع ان يغير ويمكنه ان يصدر القرار بتطبيق الشريعة الاسلامية واحكامها الغراء في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتشريعية ، ايمانا منا بأن الشريعة الاسلامية لا تتجزأ مصداقا لقول الله تعالى : « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » .. وايمانا منا بأن تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الامثل الذي ارتضاه الله تعالى وهو خالق البشرية جميعا : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ، ومهما تضافرت الجهود البشرية لوضع القوانين في اي من المجالات ، فان ذلك لا يتناسب البتة مع قانون الله عز وجل .

« لقد ان الآوان بحق ان نعود عمليا لا نظريا الى ديننا الحنيف فيما بيننا ، حاكما ومحكوما ، حتى نكون مؤمنين حقا ومصداقا لقول الله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكون فيما شجر بينهم » . وايمانا منا بهذه الامانة التي حملتنا اياها جماهيرنا الطلابية في كل كلية ومعهد بالمطالبة بتطبيق شريعة الله تعالى ، بالاضافة الى انه مطلب جماهيري عبرت عنه جموع جماهير شعبنا المسلم في كل مكان وفي كل وقت ، فقد شكلنا لجنة منبثقة عن المؤتمر الحادي عشر لاتحاد طلاب الجمهورية حتى نرفع لسيادتكم هذه الوثيقة في مسيرتنا اليكم ، وكلنا ثقة في الله تعالى ثم فيكم ، بأن تنال كل تقدير من جانبكم وأن يكون هناك تحرك ايجابي مسئول على وجه السرعة في كافة المؤسسات والاجهزة المسئولة في دولتنا : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

مختارات من كتب ابن قيم الجوزيه

اعداد : أبي عبد الله

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الذكر ، وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون . وفيها يتجرون .. واليها دائما يترددون ، والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ، ومن منعه عزل ، وهو قوت القلوب ، الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورا . وعماره ديارهم . التي اذا تعطلت عنه صارت بورا . وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق . وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب . والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب .

اذا مرضنا تداوينا بذكركم
فنترك الذكر أحيانا فننتكس

به يستدفعون الافات ، ويستكشفون الكربات . وتهون عليهم به المصيبات . اذا أظلهم البلاء . فاليه ملجؤهم . واذا نزلت بهم النوازل فاليه مفزعهم . فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون . يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا ويوصل الذاكر الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورا.

اخي الذاكر لله كثيراً .

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة . بل هم يأمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال : قياما وقعودا وعلى جنوبهم . فكما ان الجنة قيعان ، وهو غراسها . فكذلك القلوب بور خراب وهو عمارتها وأساسها وهو جلاء القلوب وصقالها ودواؤها اذا غشيها اعتلالها وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقا : ازداد المذكور محبة الى لقائه واشتياقا . واذا وطأ في ذكره قلبه للسانه : نسي في جنب ذكره كل شيء . وحفظ الله عليه كل شيء . وكان له عوضا من كل شيء به — اخي العزيز — يزول الوقر عن الاسماع، والبكم عن الالسن ، وتنقشع الظلمة عن الابصار . زين الله به ألسنة الذاكرين . كما زين بالنور ابصار الناظرين فاللسان الغافل : كالعين العمياء والاذن الصماء واليد الشلاء وهو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ، ما لم يغلقه العبد بغفلته . قال الحسن البصري رحمه الله : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة، وفي الذكر وقراءة القرآن فان وجدتم .. والا فاعلموا أن الباب مغلق .

وبالذكر : يصرع العبد الشيطان . كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان قال بعض السلف :

اذا تمكن الذكر من القلب ، فان دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان. فيجتمع عليه الشياطين. فيقولون : ما لهذا ؟ فيقال : قد مسه الانسي . وهو روح الاعمال الصالحة .. فاذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا روح فيه .

أخي الداعية الى الله ..

ويكفي في شرف الذكر : ان الله يباهي ملائكته بأهله كما في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج على حلقه من أصحابه. فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . ونحمده على ما هدانا للاسلام ، ومن به علينا ، قال : آلله ما أجلسكم الا ذلك، قالوا : الله ما أجلسنا الا ذلك ، قال : اما اني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبريل فأخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة.

وسأل اعرابي رسول الله صلى اللهعليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله.

وقال : اغدوا وروحوا واذكروا ، من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله : فلينظر كيف منزلة الله عنده ؟ فان الله لن ينزل العبد من حيث أنزله من نفسته .

وقال الشاعر :

فنسيان ذكر الله موت قلوبهم
وأجسامهم قبل القبور قبور
وأرواحهم في وحشة من جسومهم
وليس لهم حتى النشور نشور

جعلني الله واياك — من الذاكرين الله كثيرا ، اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونسالك الدرجات العلى والفوز بالجنة والنجاة من النار .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .

المدارج — ٢ ص ٤٢٣ ، ص ٤٣١

حقـــل التجـــارب

إشارات

منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن والعالم الافروسي عامة ، والاسـلامي خاصة ، حقل لتجارب قادة الاستعمـار الجديد .. في بلاده يتلمسون خطأهـم وصوابهم ، وعن طريق كوادره القيادية يصلون الى أحسن السبل لحمايةوجودهم ومستقبلهم ، وبالتغيير المستمر لخرائطه واوضاعه يضعون ايديهم على أسبـاب انتصارهم وتقدمهم ، ولن يكون ذلك كلـه الا على حساب ابناء هذا العالم المنكـود انفسهم ، لانهم هم المادة الخـام التي يعتمدها الاستعمار الجـديد لبنـاء استراتيجيته المتطورة في صراعه للسيطرة على العالم ووقف الخطر الشيوعي بكتله العديدة المتزايدة .

ان هذا العالم الثالث هو صمام الامان في هذا الصراع ، ولكنه ليس أمان الكتلة الافروسية ولاسلامها ، انما المـراد امان العالم الغربي وسلامه ، ومن ثم كان قادة هذا العالم مستعدين لمعاملة مواقع الكتلة الافروسية ، لا وفق متطلباتها ومصالحها واهدافها ، ولكن وفق متطلبات القيـادة الغربية ومصالحها وأهدافها .. وهـكذا ينفتح هذا التعامل على كل الاساليب التي يمكن ان تحقق هذه الاهداف بغض النظر عن مقدار الشرف في هـذه الاساليب ، وهكذا ايضا كان هذا التعامل يضع في حسبانه كل شيء الا الخامة البشرية للكتلة الافروسية التي لا تعدو أن تكون وقودا يضيء للغربيين سبل انتصارهم وتفردهم في قيادة العالم .. وهكذا اجريت مذبحتا (الموصل) و (زنجيبار) باسم الشيوعية، وتمردا (بيافرا) و (جنوب السودان) باسم التحرر الوطني ، وانقلابات الـدول الافريقية التي جاوزت العشرين باسـم الديمقراطية .. وهي ليست في حقيقتها سوى تجارب جديدة تجربها القيـادات الغربية عن طريق صنائعها في افروسيـا للوصول الى اضمن الطرائق لوقف المـد الشيوعي !

ان الانقلابات العسكرية المتلاحقة التـي تشهدها دول هذا العالم يوما بعد يـوم وحينا بعد حين ، والمجازر الدموية التي ترافقهذه الانقلابات او تعقبها، والتغييرات الاقتصادية المتأرجحة كالبندول بين اليمين واليسار ، والحرية الضائعة بين مجانية اخلاقية تتميع معها الاشياء والعلاقـات وتفقد شكلها وصلابتها وبين بوليسيـة ارهابية تحاسب الناس حتى على الهـواء الذي يتنفسوه ، والقلق المدمر الدائم من ان وضعا ما لا يمكن ان يدوم طويلا ، وان ما سيعقبه من تغييرات جديدة سيجيء عاجلا أم آجلا .. والثقافة والاعلام التي تعاني ازدواجا خطيـرا بين المثاليـات والانتماءات التقدمية الزائفـة ، وبين ما يحدث فعلا في عالم الاجتماع من ظهور طبقة جديدة مترفة متنعمة ، وفي عـالم السياسة من ارتباطات رجعيـة وتنازلات مخزية .. هذه كلها لاتمثل سوى مساحات محدودة من التجربة التي تمارسهـا الامبريالية للوصول الى الاضمن والاحسن .. الاضمن بالنسبةلتفوقها الاستراتيجي، والاحسن بالنسبة لمستقبلها ووجودها ..

أما المساحات (الاخرى) اللامنظورة في خارطة التجربة فانها تضم تعاليم وقيما وارتباطات وخططا لا يسمح لكل افروسي أن يطلع عليها ، والا أطاح به الحـراس الذين نصبتهم المخابرات الغربية لصد كل الطامحين للكشف والمعرفة وازالة الاستار عن الاسرار .. وقلة قليلة من ابناء هـذه الكتلة الضخمة هي التي تمنح حق الاطلاع والاسهام ، تلك التي ربيـت على عين الامبريالية ورعايتها ، وصيغت صياغـة خاصة ، وارضعت لبنا خاصـا تشربته دماؤها وخلاياها ، ومن ثم سمح لها ان تصل الى القمة على حين غفلة ، بانقـلاب عسكري ، او بقفزة (دستورية) مهدت لها اجهزة الاعلام والتخطيط .

وهناك ، في القمة تستطيع ان تحيط علما بأبعاد الخارطة المرسومة ومساحاتها، اذ لا خوف ولا خطر من تراجع او رفض او تمرد ، لانها ـ وهي في القمة ـ انما تقف على الخط الدقيق الفاصل بين النعيم والجحيم ، بين البقاء في القمة والسقوط الى الحضيض ، بين الدعاية الواسعـة العريضة ، وبين تسليط شائعات الزراية والامتهان والاحتقار .

باختصار .. انها تقف بين الحيـاة والموت .. واي انسان ، لا تحصنـه العقيدة ولا تحميه من الداخل التزاماتهـا وضبطها الذاتي ، يمكن ان يختار الموت على الحياة ، والاحتقار على الشهـرة ، والجحيم على النعيم ، الا أن يكون ساذجا او مجنونا ؟!

بقلم : ع

من محاذير العبث بالسيرة النبوية

الفاتيكان .. وفيلم «غراميات المسيح»

بقلم: عبدالله خليل شبيب

منذ سنوات نشرت مجلة الفاتيكان الرسمية مقالا ممتازا ومنصفا عن الاسلام وربما لاول مرة يرد مقال معتدل ومنصف بهذا الشكل .. لانهم هناك لا يعلمون حقيقة الاسلام ، ولكنهم اعتادوا ان يخفوا عنه ما يعلمون كما تحدث عنهم القران ..

اذن فما السبب في نشر ذلك المقال المنصف الذي قلما نشر مثله في ذلك المعقل النصراني والذي يؤثر ما يصدر عنه في ملايين النصارى في العالم ؟

ان السبب يرجع الى موقف ليبيا في رفض السماح لفيلم عن « غراميات المسيح » بدخول ليبيا فاعجبت الفاتيكان لهذا الموقف الذي يوافق موقفها في رفض الفيلم وظنت ذلك مجاملة فأوضح السفير الليبي في روما اننا مسلمون وان ديننا الاسلامي يفرض علينا احترام المسيح عليه السلام وامه الصديقة عليها السلام .. وان الايمان بالمسيح كنبي جزء من ديننا ..

فما كان من الفاتيكان الا ان نشر ذلك المقال .. ربما كمبادلة للمجاملة .. وكتوضيح لبعض تعاليم هذا الدين الذي يحترم المسيح ويجله على عكس ما يفعل اليهود ورواد صناعة السينما ـ وجلهم من اليهود أو تلامذتهم ..

ولعل هذه كانت نقطة البداية لمؤتمر الحوار الذي عقد من بعد بليبيا .. وكان من أمره ما كان ..

أما الفيلم السالف ذكره .. غراميات المسيح .. فيبدو ان جو الانحلال التام في السويد قد جعل حكومتها توافق عليه وتساعد احد المخرجين لاخراجه .. لكنها في هذا العام رجعت عن موقفها بعد ضغط فاتيكاني .. وتحركات من نفس السويديين ومنشورات تشجب الفيلم المذكور .. وقيل أن المخرج ربما يختار لاتمام فيلمه مكانا اخر كفرنسا مثلا وربما هوليود .. فصاحب الشر ملحاح .. والشيطان يجلب عليه بخيله ورجله ويظل يهمزه ويسوطه حتى يكمل شره ..

بين محمد والمسيح عليهما السلام ..

قد يقال حتى الان ما علاقة كل هذا بالفيلم الذي قيل أن اكثر من نسخة صورت عنه وجعلوا له عنوانا « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم ؟ .

والامر يصبح في منتهى الجلاء والوضوح اذا صفنا المسألة بالشكل التالي : اذا كان المسيح عليه السلام ...وهو الذي لم يتزوج .. ورفع الى الله شابا فتيا افتروا عليه ـ وهم يدعون انهم اتباعه ـ حتى جعلوا له غراميات ... الخ

فما بالك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. الذي يعلم الجميع انه كان له تسع زوجات ؟ وان كثيرا من الغربيين واعداء الاسلام حاول استغلال هذه النقطة للطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته .. الخ . حتى ان واحدا من اصدقاء العرب وخصوصا الاشتراكيين منهم ـ هو المفكر اليهودي الفرنسي الاشتراكي : مكسيم رودنسون قد أنف كتابا ضخما جعل عنوانه « محمد » صلى الله عليه وسلم .. وكله طعن خبيث في النبي صلى الله عليه وسلم .. ودس للسم في الدسم بمحاولة في منتهى البراعة يتظاهر بمدحه وهو يفعل العكس .. وبأسلوب فني يكاد يخدع القارىء حتى بعض الفضلاء بالرغم من معلوماته القيمة وانه لا يعوزه الاسلوب ولا الاطلاع على السيرة ـ اعترف انه لا يستطيع الرد عليه .. لقوة حبكته وخبث نسجه .. ذلك الكتاب أكثر ما يدور حوله ويلف .. هو موضوع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .. ويحاول استغفال عقول القراء .. وتناسي الحقائق البديهية البسيطة . التي سنبينها ـ ان شاء الله ـ والتي هي بمثابة الحق الذي يدمغ باطل المبطلين والنور الذي يبدد ظلامهم ..

فتحوا بابا لم يستطيعوا سده

ولا يفوتنا قبل أن نغادر هذه النقطة من ان نذكر أن السلطات الدينية النصرانية ـ والفاتيكان احداها او أولها ـ هي التي فتحت الباب للعبث بسيرة سيدنا المسيح عليه السلام .. بأن سمحت بأن يمثل عنه

فيلم ويظهر فيه .. ولم تكن تدرى أن الامور ستصل الى هذا الحد .. ومع انهـــا اشترطت استقامة الممثلين بعد ذلك وتوبتهم والا يمثلوا بعد ذلك الفيلم غيره ..

لكنها أعطت الاذن ، وفتحت الباب .. فمثلت أفلام واظهروه في أفلام بدأت بالاحترام وانتهت بالاستهزاء والاستهتار والافتـراء حتى زعموا أن له غراميات وليال حمراء .. حاشاه وحاشا جميع الانبياء .. فهــم معصومون كلهم من الخطأ ..

جهلهم وحقدهم يزيد الامر سوءا

اذا اضفنا الى ذلك فكرة النصارى عموما والغربيين عن العرب والمسلمين وانهم مرتبطون في اذهانهم بألف ليلة وليلة ولا شك أن الكثير يعلمون .. بل وشاهدوا بعض الافلام واللقطات التي يصورون فيها العرب والشرقيين على انهم بوهيميون لا هم لهم الا النساء والمتعة .. وما يضفي خيالهم المريض على صورة العرب المسلمين ...

أضف الى ذلك الجهل والحقد المتأصل على الاسلام في قلوب أعدائه الصليبيين واليهود «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم اكبر » ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ... الخ كل هذا يؤكد خطورة فتح باب العبث بسيرة الانبياء .. وخصوصا بسيرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .. الذي لا يؤمن به دهاقنـة السينما اليهود والنصارى بل ويحملون له ولدينه وامته أعتى حقد واسوده ...

مسالة وجيهــة

فمع وجاهة كل ما ورد في مذكرة الجهات الاسلاميه في الكويت .. شخصيات وهيئات .. للمطالب بوقف فيلم محمد رسول الله . الا اننا نرى أن هذه الناحية ايضا من اخطر النواحي .. اذا تصورنا كيف فعلوا بالمسيح عليــه السـلام .. وموقفهم مـن الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام . وكيف سيفعلون من بعد .. ومن سيمنعهم ما دمنا قد سمحنا بفتح الباب .. وولجناه امامهم .

لن يكون امامنا حينذاك الا الاحتجاج .. ولن يجدى الاحتجاج والغضب شيئـا .. هذه الناحية الوجيهه والمهمة ـ فيما أعتقد ـ لا بأس بأن تضاف الى كل ما اوضحتـه مذكرة الهيئات والشخصيات الاسلاميـة بالكويت كحيثيات لرفض فيلم « محمـد رسول الله » .

حول تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

وما دمنا قد أشرنا الى موضوع تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من جلاء الامر وان هي الا تذكره ..

والموضوع لا يحتاج منا الا الى اعمال فكر بسيط لندرك الامر جيدا وتنهار جميع الصروح المزيفه من شبهات أعداء الاسلام وانتقاداتهم ..

توضيحات

ونعرض هنا بضع أمور لتوضيح هــذه النقطة :

١ ـ ان لكل زيجه من زيجاته عليه السلام سببا تشريعيا او اجتماعيا يرجع اليه مفصلا في كتب السيره .

٢ ـ ان كثرة نسائه عليه السلام يفدن في نقل العلم واندين الى النساء الاخريات اللاتي لا يتيسر تعلمهن من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة .. لسبب او لاخر وفي بعض الامور على وجـه الخصوص ، والتي تتعلق بالنساء خاصة .. ويمنعهن الحياء من السؤال عنها ..

٣ ـ ان كل نسائه كن ثيبات ـ لا ابكارا عدا عائشة رضي الله عنها ، مما يدل على ان الامر ليس أمر متعة ،والا لاختارهن ابكارا من أجمل نساء العرب .. وكان الكل يتمنى تزويجه .

٤ ـ انه الوحيد ـ كما ابيحت له هذه الخصوصية ـ حرم الله عليه الزواج مطلقا بعد ذلك ولو طلق نساءه او بعضهن .. وهو ما لم يحرم على احد غيره « لا يحل لك النساء من بعده » .

لماذا لم يحدث قبل البعثة ؟

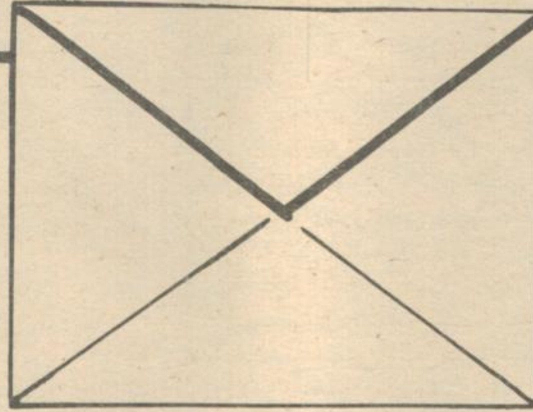
٥ ـ انه لو كان الامر متعة .. لتزوج مـا شاء قبل البعثة ، ولم يكن لعدد الزوجات حد في الجاهلية .. وكان الكل كذلك يتمنين تزويجه صلى الله عليه وسلم لشرفـه واصله وخلقه ونبله .. بل انه قد ذكر عن بعض الانبياء السابقين انهم تزوجـوا العشرات بل المئات .. حيث أن نفس الكتب التي يؤمن بها النصارى واليهود نسبت الى داود أنه تزوج مائة امراة والى سليمان انه تزوج سبعمائة .. وهذان نبيان كريمان ..

البقيـة ص ٣٣

متغيرات في طبيعة المسألة التبشيرية في بلاد المحمديين

خطاب يجب ان يقرأ اكثر من مرة

الحلقة الثالثة



أيها الاباء والاخوة : ان اللبيب بالاشارة يفهم

نأتى الى مصر ، حيث تتيح الحريات المدنية الواسعة فرصا لا حدود لها للعمل المباشر وسط المسلمين ، هنا نجد أن القاهرة لا تزال اليوم هي مركز الاسلام الثقافي .

لقد كانت كذلك منذ اضمحلال بغداد ايام العباسيين يتضح لنا اذا ، ان هذه هي النقطة الهامة التي يتوجب على الكنيسة المسيحية وبدون أي تأخير ان ترسم خط التقدم الحاسم الذي تتطلبه هذه المرحلة الحرجة .

واعني التقدم في الكم والكيف في ثقافة أولئك العاملين بين المسلمين في جميع انحاء العالم ، خصوصا في المناطق التي تنشط فيها حركة التنوير . هناك خطان رئيسيان يجب ان تسير على هديهما هذه الدراسة المكثفة : — ونجد أن القاهرة تمثل هذين الخطين وتلائمها — .

الاول الفكر الديني والفلسفي القديم والتقليدى والذي تمثله جامعة الازهر .

والثاني : مدرسة التجديديين ، والتي تؤثر بقدر متفاوت في كل شاب يتلقى تعليما على النمط الغربي والتي كان هدفها كما ذكرت هو محاولة الالتفاف حول التطور التاريخي الطبيعي للعملية الاسلامية وابتكار سياسات جديدة وفكر ديني جديد وفلسفة جديدة ومجتمع جديد يعتمد على جذور قرانية ، ولكنه غير متأثر بأي مفاهيم تقليدية أو عرف بأى شكل من الاشكال .

هذه الحركة التي تمثلها الهند بوضوح وجدت لها قدما راسخا في القاهرة حيث يحاضر الشيخ المعروف محمد عبده ويكسب تلاميذ احد هؤلاء التلاميذ هو محرر مجلة

المنار القاهرية ، الرجل الذي في هـذه اللحظة وهب نفسه من أجل تحقيق فكرة كلية للتبشير للاتراك في القسطنطينية ... يقوم خريجيها بتدريب تعاليم هذا الاسلام الحديث .. خصوصا في الشرق الاقصى . يتضح لكم من هنا أن هذا الاسلام الجديد يرمي الى الانتشار والتبشير .

كل من هذين الخطين الفكريين يتضمن دعوة فكرية هي أوسع وأذكى مما هو قائم في الواقع اليوم .

وذلك لانه على الرغم من الاعتقاد السائد بأن التعليم الديني التقليدي في طريقه الى الانقراض ــ وهذا الاعتقاد ينتظر الدليل لان كون الازهر مؤسسة في طريقها الى الاضمحلال مسألة مشكوك فيها وكذلك القول بانه تأثيره في الخارج مجرد اثر لما كان عليه في الماضي ــ الا ان تلك التعاليم التقليدية لا تزال هي المفاهيم التي تشكل حياة الملايين من الجماهير المحمدية في جميع انحاء العالم ، تلك الجماهير التي تظل قواها المعطلة باستمرار شيئا كامنا صلبا وقادرا .

اذا فتلك التعاليم التقليدية تحتاج الى طلاب كما لم تحتج من قبل ، وهؤلاء الطلاب سيضيفون الى برامجهم مهمة الملاحظة والدراسة ، واعطاء هذا الاسلام الجديد كل جوانبه المتعددة والتي تكاد تكون متناقضة ..

لا ادرى أين يمكن ان تجرى هذه الدراسة وتنجز ان لم يكن ذلك في مكان ما من المنطقة الناطقة بالعربية ، وذلك ــ المكان ما هو من دون منازع ليس سوى القاهرة .

وعليه يبدو للكثيرين منا انه يتحتم انشاء مدرسة للدراسات العربية بسرية تامة وادارتها هناك . مدرسة تكون في خدمة المبشرين في كل ارجاء العالم الاسلامي .

اقول هذا بدون أي تعصب ضد مشاريع كليات الدراسات الشرقية والكورسات في الوطن الام ــ الغرب ــ .. تلك الكليات التي ستأخذ مكانها المرموق في العمل ولكنها بالتأكيد لن تكون سوى متمم او مكمل لما احدده هنا .

في القاهرة ، اذا ، ستقوم هذه المدرسة وتستمر أيها السادة برعاية جمعياتكم .. وليستحوذ ذلك على اهتمامكم البالغ ، وليكن ذلك فورا .. اللبيب بالاشارة يفهم ؟ .

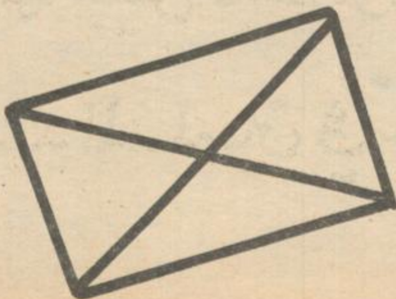
اذا تحركنا الى الشرق من مصر فاننا نأتي الى الجزيرة العربية ، مهد الاسلام وكما هي محاصرة بالاقطار الاسلامية حيث تجري عمليات التحديث وتفاعلاته ، اليس من الحتم أن تكون محاصرة بشكل اكثر فعالية من جانبنا نحن ؟ ينبغي ان الفت النظر أولا ، الى توصيات «اللجنة رقم (١)» التي تنص على ان عشرة مواقع هامة على طول الساحل يجب احتلالها عـن طريق ارساليات طبية ، تكون مثل طوق مـن المراكز الخفيفة .

وثانيا ، ألفت النظر الى التذكير الذي اطلقه السيد غارلاند المبشر اليهودي القائل بأن الاسلام يمكن الوصول اليه عن طريق يهود العالم العربي الكبير اذا تذكرنا « الى اليهود أولا » .

وثالثا ، الى كلمات الدكتور يونغ الموجود في عدن حيث يقول :

« اعتقد انه على الكنيسة ان تنتهز الفرصة المتاحة حاليا لدخول باب الجزيرة العربية المفتوح ، وبالاخص ان تحاول ان تقيم ارسالية كبرى ومتحدة في مكة والمدينة قد يبدو ذلك حلما طوباويا أن يقيم ارسالية في مكة والمدينة ، ولكن حتى يبذل جهد فعلي فليس في وسع أحد أن يحكم بنجاح الفكرة او فشلها على اي حال ، لا بد أن تبذل محاولة لبدء العمل في جدة ، (ميناء مكة) ولا شك أن وجود مستشفى مجهز جيدا هناك سيفعل الكثير في مجال تعليم الحجاج معنى الحب المسيحي) .

لقد أخبرني الدكتور زويمر امس انه يعتبر جده أكثر اهمية من مكة (ولا شك انها كذلك أفضل من الناحية العملية) .







حملات الابادة

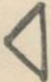
التي لشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي ضد المسلمين في جنوب الفلبين





ففي يوم ٦ من مارس ١٩٧٦ ، وبعد أن استطاع (فيرديناند ماركوس) ـ رئيس غير شرعي للفلبين ـ بعد أن استطاع اقناع بعض الصحف المنتسبة للاسلام بالتجاهل عن مؤامراته الدنيئة للقضاء على الاسلام في ذلك الجزء من العالم الاسلامي تحت تحريض من الصهيونية والصليبية ، واصل جيش الفلبين عملياته العسكرية الوحشية ضد المسلمين بشن هجوم شامل على المناطق الاسلامية في الجنوب جوا وبرا وبحرا ، واستمر هذا الهجوم الى يومنا هذا ، وسوف يستمر الى أن يبيد المسلمون هناك باكملهم اذا لم يستيقظ المسلمون لنصرة اخوانهم بالفلبين كما يفرضه عليهم كتاب الله عز وجل . واسفر هذا العدوان الجديد عن استشهاد مئات من المسلمين الابرياء معظمهم النساء والاطفال والشيوخ ، وتدمير عدد من مدن وقرى اسلامية ومنها ما يأتي : (بولدون) بمحافظة (كوتاباتو) و (تالوآن ـ مبانتاو ـ رجايان ـ ماريبو ـ بانتابو ـ سلمان ـ روجان ـ بانسيان ـ بيتا ـ ملابانج ـ دانوجان ـ بورج) كلها من محافظة لاناو دلسور ، هذا الى جانب ما دمروها حتى الآن من المدن والقرى في المحافظات الاسلامية الاخرى مثل (صولو وزامبوانجا وبلاوان وباسيلان وسلطان قدرة وماجينداناو وتاوى تاوي ولاناو دلنرتي) .

وجدير بالذكر أن محافظة (لاناودلسور)



حملات الابادة التي ليشنها جيش الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين



هي المنطقة الاسلامية الباقية التي لجأ اليها المسلمون خوفا من الفناء على ايدي (ماركوس) وجيشه .

لماذا هذه المحنة المستمرة التي عانى منها هذا الشعب المسلم في جنوب الفلبين؟

هناك أسباب كثيرة لهذه المأساة كما جاءت في « الوعي الاسلامي » بتاريخ ١٤ – ٥ – ١٩٧٢ ، ومن اهمها ما يأتي :

١ – اقتراح زعماء المسيحيين بضرورة جعل سكان الفلبين كلهم مسيحيين . ففي سنة ١٩٥٦ قدم الجنرال الصليبي (ابولوهيو بلاو) وزير الدفاع والقائد العام للجيش الفلبيني قدم مشروعا يدعو فيه توحيد الدين وارغام الاهالي كلهم على الدين المسيحي ، ولكن المسلمين في جنوب الفلبين رفضوا هذا المشروع بقوة ايمانهم بالله وتمسكهم بدينهم الحنيف . ولذلك غير الزعماء المسيحيون مشروعهم العلني الى خطة سرية .

٢ – تأييد المسلمين في جنوب الفلبين لجمع القضايا الاسلامية . ويتجلى هذا التأييد في الصور الآتية :

أ – مطالبة المسلمين بالسماح لهم بالتطوع الصادق في كل معركة قائمة بين الامة الاسلامية والطوائف الاخرى المعتدية وعلى راسها الصهاينة والصليبية .

ب – معارضة المسلمين الشديدة ضد اقامة العلاقات بين الفلبين واسرائيل .

جـ – مهاجمتهم الحكومة الفلبينية حينما دعت جولدا مائير – وزيرة الخارجية الصهاينة في ذلك الوقت – لزيارة الفلبين في عام ٩١٦٤ ، وابا ايبان– وزير الخارجية العدو – لزيارة الفلبين في عام ١٩٦٨ .

ان ابناء المسلمين في (مانيلا) قد اقاموا مظاهرتين كبيرتين ضد زيارتي مائير وايبان . وكنت ضمن زعماء الطلبة الذين نظموا مظاهرة ضد ابا ايبان في مطار مانيلا الدولي اثناء مجيئه . ولم يستطع ابا ايبان ومستقبلوه من كبار رجال دولة الفلبين وعلى راسهم نارسيسو راموس – وزير الخارجية الفلبيني – لم يستطيعوا الخروج من باب المطار ولا ان يستقلوا سيارات من المطار الى قصر (ملاكانيان) خوفا من المسلمين المتظاهرين . ومن برامج زيارة ايبان القاء المحاضرة في جامعة الفلبين التي نظمها له صديقه المتين الدكتور كارلوس رومولو – رئيس الجامعة في ذلك الوقت ووزير الخارجية الفلبيني حاليا – ولكننا سبقناه في الحرم الجامعي بالمظاهرة حتى اضطر هذا العدو الصهيوني وصديقه الى الغاء المحاضرة ، وعاد ابا ايبان من حيث اتى .

وقد علقت صحيفة الاهرام بتاريخ ٢ – ٧ – ١٩٦٩ فقالت : « والغريب في الامر أن السفير الاسرائيلي ظل يتحرى عن الطلبة الذين قادوا هذه المظاهرات، وعرف أسماءهم فوجه الى زعمائهم جميعا الدعوة لزيارة اسرائيل .. وقد رفضوا كلهم هذه الدعوة المجانية » .. ولقد كنت أيضا من الطلبة المدعوين لزيارة اسرائيل ولكنني – مثل زملائي – رفضت هذه الدعوة رفضا باتا .

وكذلك اقمنا مظاهرة ضخمة امام سفارة اسرائيل بمانيلا في ٢٩ – ٨ ١٩٦٩ عندما سمعنا خبر احراق اسرائيل للمسجد الاقصى – اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين – ودمرنا الدور الاول لمبنى السفارة واحرقنا علم اسرائيل وسيارة سفيرها وكدنا ان نقتل هذا السفير لولا تعطل مصعد السفارة .

٣ – تواطؤ اسرائيل مع حكومة الفلبين والعصابات الارهابية للقضاء على الاسلام والمسلمين في الجنوب والاستيلاء على اراضيهم .

ان للرئيس ماركوس منذ بداية رئاسته في عام ١٩٦٦ حتى الآن مستشاران يهوديان صهيونيان وهما – مانويل اليسالدي وهو الآن يشغل منصب وزير شئون الاقليات في حكومة ماركوس (ثلاثة أرباع من الاقليات تقريبا من المسلمين) ، وحانز مينزي وكان يشغل منصب رئيس الحرس لرئيس الجمهورية الى جانب كونه حتى الآن مستشارا له – وكلاهما يمتلكان مزارع شاسعة في المناطق الاسلامية عن طريق الغصب والظلم .

وقد نشرت أخبار اليوم بتاريخ ١٤ – ٨ – ١٩٧١ – أن الذي يحدث الآن للمسلمين بالفلبين صورة مفزعة –مكررة– لما حدث في فلسطين .. وليس غريبا ان يقود عملية الفلبين اثنان من اغنى الصهاينة اليهود .. »

وقد صرح الاستاذ ابراهيم اسماعيل – المتحدث الرسمي لاتحاد القوات الجمعيات الاسلامية بالفلبين في مجلة « الدعوة الاسلامية » نقلا عن مصدر موثوق به ان الرئيس ماركوس الصليبي قد استلم عشرة ملايين دولار امريكي كمساعدة للفلبين ، كما استلم أسلحة من اسرائيل تسلم الى

عصابة (ايلاجاس) الفيران التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين . ويوجد حتى الان خبراء عسكريون اسرائيليون في القوات المسلحة الفلبينية .

٤ ـ احتلال اراضي المسلمين في الجنوب بأية وسيلة : فمنذ الاستقلال كانت حكومة الفلبين تشجع ولا تزال تشجع المسيحيين في الشمال على الهجرة الى اراضي المسلمين في الجنوب ، وتقدم هذه الحكومة كل التسهيلات الى المهاجرين المسيحيين لاغتصاب اراضي المسلمين وتسجيلها تحت اسماء المهاجرين ظلما وعدوانا . وازداد عدد المهاجرين من المسيحيين الى المناطق الاسلامية في عهد الرئيس ماركوس حتى الآن بعد طرد مئات الاف من المسلمين من اراضيهم على ايدي جيش الفلبين البربري

٥ ـ فشلت عمليات التبشير المسيحي في تنصير المسلمين : فبالرغم من ان الكنيسة الكاثوليكية وغيرها قد اقامت المستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية وغيرها من مشاريع الخدمات الممكنة وكذلك انفاق الملايين من الدولارات الا أن عمليات التبشير في المناطق الاسلامية لم تحقق شيئا من اهدافها اذ قابل المسلمون هذه العمليات الاجرامية بالايمان الراسخ والارادة الاسلامية الصامدة. ولهذا لجأت الكنيسة وعملاؤها الى تشجيع وتمويل العصابات والجيش الحكومي لارهاب المسلمين .

٦ ـ استمرار الحروب الصليبية ضد المسلمين في كل مكان : انا اقترح قراءة الكتب « المسلمون في الفلبين » ـ في الماضي الحافل ، والحاضر الدامي ، والمستقبل المأمول » للدكتور قيصر أديب مخول ـ عميد كلية الاداب بجامعة الفلبين بمانيلا، وطبعت ترجمة الكتاب الاخير في بيروت حيث ترجمه الى اللغة العربية الدكتور نجيب الطويل .

٧ ـ التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة الفلبين منذ الاستقلال لصالح العناصر المسيحية حيث اعتبرت المسلمين كمواطنين بالدرجة الثانية ، وتحرمهم من التمتع بحقوقهم المشروعة كمواطنين مثل غيرهم . وتظهر هذه التفرقة ضد المسلمين في امور كثيرة ومن اهمها ما يأتي :

١ ـ في الملكية .
٢ ـ في الخدمات الطبية .
٣ ـ في الاصلاح الزراعي .
٤ ـ في توزيع المدارس .
٥ ـ في البناء والتعمير .
٦ ـ في الاعداد للقوى العاملة .
٧ ـ في الشئون العسكرية .
٨ ـ في المشاركة في الحكومة .

وتوجد بالتفصيل بعض هذه الامور في تقرير اللجنة الرباعية الوزارية التي بعث بها مؤتمر الوزراء الخارجية للدول الاسلامية الى الفلبين لتقصي حقائق مأساة المسلمين هناك . وقد رافقت هذه اللجنة كمترجم لها اثناء تجولها في المناطق الاسلامية وذلك في اغسطس ١٩٧٣ .

يهمني أن أشرح الامر الاخير وهو مشاركة المسلمين في حكومة الفلبين ليتبين لحضرات القراء على أن الحكومة منذ الاستقلال وخاصة خلال رئاسة الرئيس الصليبي ماركوس تحرم المسلمين من ممارسة حقوقهم مثل الآخرين .

فرغم أن نسبة المسلمين في عدد سكان الفلبين تتراوح ما بين ١٢ و ١٥ في المائة الا أن نسبة عدد المسلمين الموظفين في الحكومة تقل عن واحد في المائة . لا يوجد واحد من المسلمين في حكومة ماركوس وزيرا ولا مستشارا ولا نائب وزير ولا وكيل وزارة ولا مدير عام في المؤسسات والهيئات العامة الحكومية . ومنذ الاستقلال حتى الآن كانت الحكومة تحرم المسلمين من ان يجلس واحد منهم كعضو في اللجنتين الهامتين وهما : اللجنة العليا للسياسة الخارجية ، واللجنة العليا للامن القومي .

فمثلا ـ في وزارة الخارجية ، لا يوجد فيها حتى الآن من المسلمين سوى اربعة عشرة موظفا من آلاف الموظفين ، وحتى سفراء الفلبين بل كل اعضاء سفارات الفلبين لدى الدول الاسلامية الآتية : وهي ايران واندونيسيا وباكستان والجزائر ونيجيريا وجمهورية مصر العربية ـ كلهم مسيحيون . ففي سفارة الفلبين بالقاهرة ـ قلعة العروبة والاسلام ـ تجد أن كل اعضاء السفارة من الفلبينيين ما عدا

البقية صفحة ٣٤

خطوط عريضة لاعادة كتابة الع

الحلقة



- التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
- التاكيد على قيمة العلم فى الاسلام ـ تحص
- ابراز عظمة الكون . واثبات ان هذه العظ
- تقرير ان هذا الكون ليس ازليًا ولاابديًا . ب
- العلم في جوهره ـ محاولة للوصول الى
- العلم محاولة بشرية لتفسير ظواهر الكون . مح
- العلوم التجريدية هي معارف جزئية لا تستطيع الا
- التاكيد على ان « القرآن الكريم » هو الحق المطلق الذي
- ابراز اضافات المسلمين للعلوم .. فى مخ

ـتور زغـلول النجـار

ـيوم الآخـر .

وتطبيقًا والـدعوة اليـه .

ـصنع الخالـق العظيـم .

ـو ذو بـدايـة ونهايـة .

ـة تقتضى الدقـة والامانـة .

بتصورا لانسان وظروفـه .

على التسـاؤلات الشامـلة .

ب العلم بهـداه .

ـ العصـور والمجالات .

٦ — الحديث عن التطور العضوى على انه **حقيقة علمية ثابتة :**

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل — حقيقة التطور — وهو تعبير يتردد كثيرا ويتصدر صفحات الكتب والدوريات التخصصية والعامة ، وهو لا يصف لنا حقيقة ابدا لان عملية التطور كما يفسرها المنادون بها عملية بطيئة جدا ، ولا يمكن اخضاعها لتجربة معملية ولا الى مشاهدة حسية مباشرة او غير مباشرة ، فكيف اذن يمكن أن تكون حقيقة ثابتة ؟ انها مجرد محاولة لتفسير تدرج الحياة مع الزمن على سطح كوكبنا الارض ، وقد تكون صحيحة وقد لا تكون ، وعلى ذلك فمن الخطأ اشاعتها بين الناس على انها حقيقة مؤكدة ، ومن التضليل استخدامها بطريقة شيطانية لهدم معتقدات الناس وايمانهم ، خاصة وان ادلتها في معظمها محل جدل كثير ولا مجال لاستعراضها هنا ولكن تكفي الاشارة الى ان فكرة التطور كما قدمها داروين — ولم يكن اول المنادين بها — تقوم على اسس ثلاث هي — التكيف — و — التخصص — والانعزال الجغرافي وهي تعبيرات لا معنى لها في الحقيقة لان كل مخلوق متكيف مع البيئة التي يحيا فيها ، وهو في نفس الوقت متخصص لنوع الحياة التي يحياها والا لما امكنه ان يحيا ابتداءا اما فكرة الانعزال الجغرافي — بذاتها فلا يمكن أن تكون سببا للتطور خاصة وانه من الثابت جيولوجيا أن معظم الكتل الارضية كانت اكثر تقاربا في الماضي مما هي عليه الان ، وان لمعظم الكائنات الحيوانية وحتى النباتية قدرة هائلة على الهجرة حيثتحمل الرياح حبوب اللقاح



خطوط عريضة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

لالاف الكيلو مترات بينما تستطيع بعض الطيور المهجرة لمسافات طويلة جدا ومن ذلك يتضح ان اسس الداروينية خاوية من وجهة النظر العلمية ، ولكن على الرغم من ذلك تعرض على أنها من البراهين العلمية على صحة النظرية . ومن العبارات التي ترددت كثيرا في مجال الحديث عن التطور الجملة الشهيرة التي صاغها داورين بأن « البقاء للاصلح » وهنا يرد التساؤل الاصلح من اية وجهة ولاي شيء ؟ هل المقصود بها الاصلح للحياة من حيث القدرة ام من حيث المواءمة ؟ ام كليهما ؟ علما بأنه من المعروف عن بقايا الكائنات القديمة في طبقات القشرة الارضية انه كلما زاد حجم نوع من انواع الحياة (وبالتالي زادت قوته) كلما قربت نهايته ، بينما كثير من المخلوقات التي عاشت لاماد طويلة كانت ضئيلة الحجم دقيقة البنية ولم يمنعها ذلك أن تعمر ... واذا كان المقصود — بالاصلح — الانسب للبيئة ، فماذا عن الكائنات التي تموت بالحوادث الطارئة او بواسطة الامراض الداهمة او عن طريق التلوث المفاجيء أو الافتراس بواسطة غيرها من الحيوانات أو الاصطياد بواسطة الانسان ؟ كل هذه عوامل نسى دعاة التطور أو تناسوا دورها الهام في بقاء كائن من الكائنات او اندثاره . فهب أن مجموعة حية تتمتع بقوة ملحوظة وتتوائم مع البيئة التي تحيا فيها ، داهمها فجأة بركان ثائر فقضى عليها على الرغم من قوتها ومواءمتها للبيئة فأين مكان البقاء للاصلح هنا ؟ ان كل أمور هذا الكون تتحكم فيها قوة عليا هي التي توجه وهي التي تختار ولا ارادة لمخلوق في مقابل اراداتها ، واذن فليس البقاء للاصلح ولكن البقاء لمن ارادت له القوة العليا أن يبقى .

ثم أن فكرة التطور ببساطة تقوم على الافتراض الصحيح بأن الوليد يرث جزءا من صفاته عن الاب والجزء الاخر عن الام وبالتالي يأتي مختلفا في مجموع صفاته عن اي منهما ، وباستمرار هذه العملية مع الزمن يأتي الاحفاد المتأخرون على قدر من التباين مع الاجداد السابقين قد يسمح بظهور نوع عن نوع أو جنس عن جنس وهكذا تمت عملية التطور . ولكن واضعي هذا التصور نسوا أو تناسوا أن الحياة الباكرة لم تكن تتكاثر بالتزاوج ولكن بالانشطار البسيط بحيث ينقسم الكائن الحي الى عدد من الكائنات المتماثلة في صفاتها مع بعضها البعض ، وان عملية التكاثر بالتزاوج عملية متأخرة نسبيا في تاريخ الحياة على الارض ، فكيف أمكن لهذه الحياة الاولى أن تتنوع بعملية تلقائية محضة ؟ ان العلم لا يستطيع حتى الان الاجابة على ذلك ، ولكن هذه العبارات الخاطئة مثل حقيقة التطور لا تزال تتردد كثيرا في العالم الغربي ، وتنتقل عدواها الى عالمنا الاسلامي فتلوكها الالسنة وتخطها الاقلام كما هي دون تفحص او تعمق ، فنقرأ في العدد الرابع من المجلد الثالث من مجلة عالم الفكر ، وهي مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ما تسطيره بالحرف الواحد :

— اغلب الظن ان تشارلز داروين لم يكن يتوقع ان يكون لنظريته عن اصل الانواع وهي النظرية التي ضمنها كتابه المشهور بهذا الاسم والذي صدر عام ١٨٥٩ كل الاثر الذي تعدى مجال الحياة البيولوجية الى بقية العلوم الاخرى طبيعية كانت أم انسانية مما دفع احد كبار علماء الانثروبولوجيا الامريكين المعاصرين وهو الاستاذ كروبر الى القول بأن هناك نوعا من عدم التناسب في الاسهام المحدود الذي اسهم به داروين في العلم والذي ينحصر في وضع وتجسيد مبدأ الانتخاب الطبيعي وبين

كل ذلك التأثير الهائل تركه تأسيس هذا المبدأ البيونوجي على العلم كله .. واذا لم يكن داروين هو أول من ذهب الى القول بأن الانسان قد تطور ببطء من الحالة الحيوانية التي أشرنا اليها فانه كان أول من وجه العلم — بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة — بهذا الاتجاه ، وبعد أن كانت هذه المسألة فكرة نظرية بحتة أصبحت مبدأ معترفا به —

ثم يستطرد فيقول — ولقد ورث داروين — ضمن ما ورث — موقف التشكيك في كثير من مسلمات الدين المسيحي ومنها فكرة الخلق ، ومدى رد العهد القديم الى الوحي الالهى ، وهما مسألتان كانتا تثيران كثيرا من الجدل والتساؤلات وتلقيان كثيرا من الهجوم قبل أن تظهر كتابات داروين بأكثر من قرن فقد ادى العلم النيوتوني الى اضعاف الايمان في الوحى بالنسبة للكتاب المقدس لان ذلك العلم أدى الى ظهور فلسفة ميكانيكية او الية تتصور الطبيعة نسقا من المادة المتحركة وان هذا النسق يخضع لقانون محكم الى ابعد حدود الاحكام ، وان كل حالة من حالات ذلك النسق تنبثق من الحالات السابقة عليها تبعا لقاعدة رياضية دقيقة . وهذا موقف يختلف كلية عن التصور الديني للطبيعة الذي يرد الاحداث كلها الى ارادة الله مباشرة ، بصرف النظر عما اذا كانت هذه الاحداث عادية أم خارقة للطبيعة كتلك التي تظهر في العهد القديم ، وقد ادى ازدهار العلم وتقدمه وتغلغله في كل شيء الى المبالغة في امكانياته والايمان بقدرة الانسان المطلقة على التقدم والارتقاء غير المحددين وعلى التخلص والتحرر من كل القيود التي تتخذ شكل نظم ، وكذلك على تحقيق السعادة لنفسه . وقد انعكس ذلك في كتابات داروين ذواتها وبخاصة في سيرة حياته حيث يذكر صراحة أن العهد القديم عرض تاريخي زائف للعالم واحداثه .

هذه العبارات وردت بحذافيرها في تمهيد لعدد من النشوء والارتقاء من مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ، كتبها استاذ جامعي مسلم وواضح في كتابته نقل هذه الافكار بكليتها عن عالم غربي يدعى ج.س. جرين في كتابه — داروين ونظرة العالم الحديث — الذي نشر في نيويورك سنة ١٩٦٣ والمجلد ملىء بمثل هذه الاخطاء التي تسربت الى أقلام المسلمين عن طريق الكتابات الغربية ، وامثال هذا النقل غير الناقد كثير جدا فيما نشر وينشر في العالم الاسلامي المعاصر ولست أجد هنا ردا أبلغ على ذلك من قول سير ارثر كيث — ان نظرية النشوء والارتقاء غير ثابتة علميا ولا سبيل الى اثباتها بالبرهان ، ونحن لا نؤمن بها الا لان الخيار الوحيد بعد ذلك هو الايمان بالخلق الخاص المباشر وهذا ما لا يمكن حتى مجرد التفكير فيه . ثم قول سير جيمس جينز في كتابه عالم الاسرار : ان في عقولنا الجديدة تعصبا يرجح التفسير المادى للحقائق . (٩) .

ومن العجيب أن الاضواء لا تسلط الا على هذه الاخطاء الشائعة بينما يتجاهل الناس في عالمنا ما يكتبه علماء غربيون بارزون جدا في هذا المجال ومنهم العالم البريطاني الشهير جراهام كانون استاذ علم الحيوان بجامعة مانشستر سابقا والذي الف كتابا بعنوان نظرات في تطور الكائنات الحية وفيه يقول عن كتاب دارون — الواقع أن عنوان الكتاب خطأ ، وأن به نقصا واضحا ، ولكن لم يفطن لهذا الخطأ وتتئذ أحد ، والكتاب متخم بالتخبط البالغ في التفكير وبكثير من الحشو الذي لا يمت الى موضوعه بصلة .

ويستشهد الاستاذ كانون في ذلك بقول أحد أصدقاء دارون — أجدني مضطرا الى القول بأن الناس قد ضللوا وسيقوا الى الاعتقاد بأنهم قد فهموا الموضوع كله ، ولكنهم مع ذلك هل وقفوا هنيهة وتساءلوا عما اضاف كتاب أصل الانواع لمعارفنا فعلا .. ؟ ثم يرد على ذلك بقوله لا وان هذا لم يحدث الا بعد ذلك بسنين عديدة بل اني لاشعر انه حتى يومنا هذا قليل من علماء الاحياء هم الذين استطاعوا الاجابة على هذا التساؤل ويخيل الينا ان نجاح كتاب أصل الانواع كان من تلك الحالات القائمة على نفسية الجماهير حين يصبح كتاب بعينه بدعة رائجة لسبب خفى غير واضح .

وفي ذلك المعنى ايضا يقول كانون — ان ما يدعيه الداروينيون والمندليون من ان الصدفة المحضة هي الاصل في التطور قول ساذج لا يتفق مع الملاحظة والراى السليم اذ أن في الكائن الحى قوة موجهة كامنة في نفسه هي التي تتحكم في التطور وتقود خطاه .

ويختتم كانون كتابه بقوله وان جميع الادلة التي حللتها في الفصول السابقة لتؤدي في نظري — الى وجهة واحدة لا



خطوط عريضة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية



تنثني عنها ، فهي تنتهي الى فكرة وجود قوة موجهة هادية مستقرة في اعماق كل كائن حي تتحكم في تطوره وتوجهه لا عن طريق التغيرات العشوائية وانما عن طريق تحولات مختارة . وعلى اية حال ، فقد برزت فكرة تلك القوة الموجهة — ولتسميها كيفما شئت — المرة تلو المرة منذ عهد ارسطو حتى ايامنا هذه ، ولكن هل من دليل موضوعي على وجودها ؟ لقد دأب المفكرون في كل العصور على تقديم هذا الرأى بأنه فكرة مجردة لا يستطاع وضعها موضع الاختبار التجريبي العملي . فهل ثمة من سبيل الى فهمها في نطاق معارفنا الكيماوية والفيزيقية ؟ يخيل الى أن هناك سبيلا الى ذلك ولكن هذا لن يتضح الا اذا رجعنا الى الوراء فدرسنا أول صور الحياة الباكرة او في الواقع الطريقة المحتملة لنشأة الحياة نفسها . ويضيف وفي نظري ا ن هذا القانون للتطور صورة من صور الجمال الخاص بسبب قدرته الشاملة . أما القدرة التي تديره فهي شيء رائع للغاية ولكنها أيضا شيء قد يكون فوق طاقة تلك الالهة الواهية التي يسمونها العقل البشري ولكنها بكل تأكيد فوق أفق هذا الكتاب وخارج نطاقه .

هذا رأى لاحد العلماء الغربيين البارزين قلما يشار اليه في كتاباتنا العلمية على الرغم من مكانة صاحبه . بل على العكس من ذلك تواصل الكتابات العلمية غيها فتقرر أن الانسان حيوان متطور عن القرد ، وتحاول ربطه في سلاسل تطورية متكلفة تضم ما أسموه — بالقرد الانساني — و — الانسان القردى — و — الانسان الاول — الى غير ذلك من الاسماء ، وتقوم بنشر صور لهذه المخلوقات على أسس من بقايا نادرة متناثرة لها متجاهلين تماما أن الانسان ليس انسانا بجسده بل بانسانيته المتميزة بالعقل والبصيرة والارادة والاختيار والقدرة على التعبير ، وغير ذلك مما كرمه به الله وانه ربما كانت هناك مخلوقات تشبه الانسان في الهيكل ولكنها ليست بأناس على الاطلاق ، وتعرض القضية في الكتب المدرسية وتدون في أذهان طلابنا الصغار على أنها احدى الحقائق العلمية المسلمة علميا بأن عالما غربيا بارزا مثل بورن كيرتن استاذ علم الحياة القديمة بجامعة هلسنكي يسجل في كتابه ليس من القردة — الذي نشر في لندن سنة ١٩٧٢ — أن اصل الانسان منفصل تماما عن القرد منذ زمن طويل وان الانسان ثم ينحدر عن القرد بكل تأكيد — . وفي سياق عرضه للموضوع يؤكد كيرتن على ان عملية التطور عملية موجهة ، ولا يمكن أن تكون عملية عشوائية او نتيجة للصدفة ، ثم ان البقايا الاحفورية الرئيسية التي تم العثور عليها والطرق التي تم استخدامها في تزييف بعضها على صورة شاعت بين الناس ثم اضطروا الى التسليم بها لمجرد رواجها ؟لاعلى اساس علمي ملموس ، والاستنتاجات المستقاة منها بأن للانسان صلة مباشرة بالقردة — ليست دليلا على صحة الدعوى ، بل تنقصها وتدحضها .

وفي عرض لكتابه — ليس من القردة — كتبت جريدة الجارديان البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٣ — ٦ — ١٩٧٢ — في كل الاماكن التي وجدت بها بقايا للحياة الانسية القديمة يلاحظ أن التحول من المخلوقات السابقة للانسان قد تم بعملية احلال فضلا عن عملية التطور ، وقد تم احلال المخلوقات البدائية بالانسان فجاة ... وفي مدى خمسة الاف من السنين ، بينما أخذت تحولات ضئيلة جدا في هياكل الكائنات السابقة مئات الاف من السنين ... فهل يا ترى وصل الانسان الى الارض بين يوم وليلة ؟ واذا كان ذلك قد حدث فمن أين ؟ هل هي عودة بنا الى قصة ادم وحواء أم هو سؤال لا يقوى على الاجابة عليه الا علماء الروح ؟

هذه نماذج لتباين الاراء البشرية في قضية واحدة نتيجة لتباين الخلفيات الذهنية والنفسية والعقائدية والتربوية والحضارية للكاتب ، فالتطور بالنسبة للانسان الملحد عملية ذاتية تلقائية بحتة تمت بصورة عشوائية لا ضابط لها ولا رابط ، سواء قام على ذلك منطق أم لم يقم ، أما بالنسبة للانسان المؤمن فالنظرية اذا صحت بتفسيراتها الراهنة فهي أسلوب الله في الخلق وطريقته في ابداعه .

يتضح مما تقدم ان الكتابات العلمية التي تم نشرها خلال القرنين الماضيين — بصفة خاصة — قد كتبت في معظمها بخلفية مادية الحادية منكرة ، وقد بدا ذلك الاتجاه في الكتابة العلمية اول ما بدأ كموقف معارض للكنيسة في ثورة على محاولاتها للحجر على العقل البشري ، وحده بحدود معينة لم يقتنع بها ثم ما نبث هذا الموقف أن اصبح تقليدا انتشر بين الناس ، وغذته قوى الشر على اختلاف

صورها ، وتباين اهوائها ، فأصبح بدعة العصر حتى أن الكثيرين من المشتغلين بالعلوم انساقوا الى هذا الاسلوب في الكتابة دون وعي حقيقي لما يقودهم اليه ... فاعتبرت كل الانتصارات العلمية خطأ انتصار على معاني الايمان ، واتخذت معاولا لهدم الدين بدلا من أن تكون وسيلة لمزيد من التعرف على الخالق العظيم ... ولما كان العلم تراث الانسانية جمعاء ، وكان المسلمون هم الامة الوسط ، وحملة اخر الرسالات السماوية واكملها اصبح من واجبهم المحافظة على هذا التراث الانساني وتطهيره من كل ما يشوبه او يعكر صفاءه فان ترك هذا التراث في ايد لا تحسن عرضه قد أضر بمجموع العلم الانساني كتراث ورسالة ، وهنا تبرز ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية وفيما يلي بعض الخطوط العريضة لذلك: —

١ — التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، والعمل على تطهير الكتابات العلمية من اية اشارة يمكن ان تشكك في ذلك من قريب او بعيد ، في غير مساس بالمنهج العلمي ذاته أو حجر على العقل البشري في انطلاقه للتعرف على هذا الكون وسننه .

٢ — التأكيد على قيمة العلم في الاسلام والدعوة اليه ، والاقرار بأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فالاسلام يطالب العقل البشري بالنظر في هذا الكون والتأمل في بديع صنعه لانه بذلك يتعرف على خالقه ، ويستخلص شيئا من السنن الكونية التي تمكنه من عمران الارض والايات القرانية التي جاءت في هذه المعاني قد جاوزت السبعمائة اية .

٣ — ابراز عظمة الكون وكل ما فيه من مخلوقات (جمادا ونباتا وحيوانا وانسانا وطاقات وظواهر) والتأكيد على أن هذا الكون الشاسع ، المحكم البناء لا يمكن ان يكون قد أوجد نفسه بنفسه وانما لا بد له من موجد قد أوجده وهو الذي يرعاه ، فالاحتمالات الرياضية للصدفه في نشأة الكون معدومة فعلا مما يجزم بأن الكون لا يمكن ان يكون قد تواجد الا بتدبير مسبق وحكمة بالغة ولا ان يستمر في وجوده هذا الا برعاية خالقه .

٤ — التأكيد على ان هذا الكون المتناهي في الاتساع مبنى على نفس النظام من الذرة الى الخلية الحية ، الى المجموعة الشمسية ثم ان مكوناته على تباينها يمكن ردها الى



لبنات اربع : هي المادة والطاقة (في مختلف صورها بما في ذلك الجاذبية) والزمان والمكان ، وقد توصل العلم الى ان المادة على اختلاف صورها ترد في أصلها الى غاز الهيدروجين (أخف العناصر المعروفة) وان الطاقة بمختلف أنواعها والجاذبية لا بد أن يلتقيا في شكل واحد للطاقة ، وبأن الطاقة والمادة شيء سواء ، وبأن الزمان والمكان شيء متواصل ، وبذلك تتحلل مركبات الكون المعلومة لنا الى شيء واحد لا نعرف كنهه ، ولكنه يمثل الوحدة العظمى التي تجرى في هذا الكون كله ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على وحدة الخالق سبحانه وتعالى .

٥ — ان هذا الكون ليس ازليا فقد كانت له في الاصل بداية ، وانه لا يمكن أن يكون ابديا لانه لا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهاية ، والعلم بمختلف تخصصاته يؤكد على ذلك ، ولا بد من الاشارة الى هذا المعنى في معرض المناقشات العلمية كلما لزم الامر بلا تكلف او افتعال .

٦ — التأكيد على أن العلم في جوهره هو محاولة جادة للوصول الى الحقيقة وعلى ذلك فلا بد لكل مشتغل به من التذرع بصفات الامانة والدقة والرغبة الصادقة في التوصل الى المعرفة ، وعلى أن البحث العلمي المتميز بالاخلاص هو نوع من الجهاد الذي يؤجر عليه الانسان ، وكذلك التأكيد على أن المنهج العلمي أسلوب في العمل والتفكير ، كل من يتبعه بصدق يصل الى قدر من المعرفة ، وهو مجال يتنافس فيه المتنافسون

٧ — ان ابراز العلم الانساني لا يتعدى كونه محاولة بشرية لتفسير الظواهر الكونية المحيطة بالانسان والاستفادة بها في عمران الارض ، وعلى ذلك فليس في وسع الانسان ان يصل الى جوهر الاشياء لانه لا يستطيع أن يصف سوى مظهرها واضطراد تأثيرها ومن هنا فلا يمكن لاستنتاجاته أن تمثل الحقيقة المطلقة فالعلم البشري محكوم بأحاسيس الانسان المحدودة وبامكانات عقله المحدودة ايضا ، والتي تجعل من استنتاجاته شيئا لا يعدو أن يقع في حدود دائرة الانسان ، ثم أن جميع الاستنتاجات العلمية محدودة كذلك بوضعه على كوكبه الارض في زمان ومكان معين ومن هنا تاتي استنتاجاته كلها نسبية .

٨ — التأكيد على أن العلوم التجريبية هي في حقيقتها معارف جزئية زادها ضيق التخصص يوما بعد يوم تحديدا ، والعلم



ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

الجزئي ليس في مقدوره أن يجيب على تساؤلات الانسان الشاملة ، وهذا يؤكد على حاجة الانسان في الامور التي لا يمكنه ادراكها الى علم أكبر من علمه وبالتالي يؤكد على ضرورة الرسالات السماوية وعلى أن الدين ليس أمرا ماديا ، بل هو فوق المادة ومن ثم فليس في مقدور المعارف الجزئية أن تتعارض معه .

٩ ــ التأكيد على ان الاسلام هو رسالة السماء الى الارض منذ ان وجد الانسان والى ان تقوم الساعة ، وأن القران هو اخر الكتب السماوية وهو الوحيد من بينها الذي لم يتعرض الى تحريف أو تزييف . وهو الحق المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو في الاصل كتاب هداية وليس كتاب علم تجريبي بمفهوم الكلمة اليوم ، الا انه يحوى اشارات علمية وردت بدقة بالغة واحكام دقيق وأنه لمن واجب العلماء المسلمين استخلاص هذه الاشارات العلمية والاستفادة بها كموقع على طريق الحق ، ونقطة بداية من الحق سبحانه وتعالى .

١٠ ــ ضرورة التأكيد على ان العقل البشري يمثل أحدى النعم الكبرى التي من الله بها على الانسان ، وانه من قبيل الشكر على هذه النعمة استخدامها الى اقصى حدود امكانياتها ، وصدق الله العظيم اذ يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا .

١١ ــ ابراز الاستنتاجات العلمية الكبرى ذات المغزى الاهم بالنسبة للانسان خاصة ما يؤكد منها على حقيقة الاخرة وامكانية الوحى السماوى بل ضرورته فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن من قوانين المادة والطاقة استنتاج أن كل مايقوم به الانسان من عمل أو قول أو تفكير هو صورة من صور الطاقة التي تسجل بدقة فائقة في الفضاء الكوني . والتي يمكن استرجاعها بتفاصيلها الدقيقة وهذا وحده يكفي للتأكيد على أن الانسان محاسب لا محالة عن كل عمل يأتيه وكل كلمة ينطق بها وحتى عن النية تتردد في قلبه ولا تخرج الى حيز الوجود وهو دليل كاف على حقيقة الاخرة

وبالمثل يمكن اثبات ان الوحي ليس عملية مستحيلة من الناحية العلمية ، فمن المعروف أن من الناس من يمكنه تحويل أفكاره بأكملها الى انسان اخر ، على بعد غير عادي ، وبدون استعمال اية واسطة مادية ظاهرية وهذا يعرف بالاستشراق ويفسر بأمواج خاصة تصدر عن المخ وتنتشر بسرعة فائقة واذا كان ذلك يتم بين انسان وانسان فهل يستحيل بين الله وانسان يختاره لذلك ؟؟ .

١٢ ــ ابراز اضافات المسلمين للعلوم في مختلف العصور ، وكيف أنهم قد كتبوا في ذلك كتابات أصيلة انطلاقا من ايمانهم ، وانهم كانوا فيما كتبوا مثلا يقتدى به في امانة النقل ودقة التعبير وحسن السنة مما يؤكد على أن الاسلام كان دائما حافزا على البحث العلمي والمعرفة الانسانية لدرجة انه يجعل العلماء ورثة الانبياء .

هذا الدور الرائد للمسلمين الاوائل كثيرا ما يغفل أو يطمر بطريقة متعمدة أو غير متعمدة في كتابات العلوم التي توجد بين ايدينا اليوم ، وقد ان الاوان لابراز ذلك شحذا للهمم واحياء للسنة الحسنة ، فقد تمكن المسلمون في الماضي من المساهمة الفعالة في مجالات البحوث البحتة والتطبيقية وفي اقامة نظم تعليمية ناجحة استطاعت أن تستوعب كل المعارف الانسانية المتوفرة حواليهم وأن تضيف اليها اضافات جادة أصيلة ، وأن تحقق بها قدرا ملحوظا من النجاح في مختلف المعارف الانسانية على تباين صورها ، وكانت اضافاتهم تراثا ضخما بنيت عليه الانطلاقة العلمية التي حققها انسان هذا العصر ، ولا يمكن أن ينكر ما استفاده الغرب من المكتبات الاسلامية في كل من أسبانيا ، والمغرب العربي ومصر وسوريا والعراق منذ مطلع عصر النهضة وتكفي الاشارة الى انه قد كان يشترط لدارسي العلوم البحتة والتطبيقية في كثير من الجامعات الاوروبية أن يكونوا على معرفة باللغة العربية تمكنهم من قراءة هذا التراث الاسلامي وفهمه .

١٣ ــ التأكيد على ان القران يقدر مسئولية الانسان عن حواسه وعقله ، ويأمر باستخدامها في البحث عن المعرفة ، وهو ينهى عن الغفلة ، ويحارب الجمود على الاراء الخاطئة الموروثة ، ويحرم الحكم بالظن والهوى . وهو ينشر العلم اليقيني ، ولذلك يطالب دوما بالبرهان ، ويأمر بتأسيس الاحكام على الدليل العقلي الذي لا يقبل النقض . وهو في ذلك واضع المنهج العلمي التجريبي ومؤسس اخلاقيات العلم .



الفاتيكان و فيلم "غواميات المسيح"

يؤمن بهما كذلك اليهود والنصارى ويقدسونهما .. ولو صح ذلك عنهما ... فلن يغض عن قيمتهما او رسالتهما ..

لم يعدد الزوجات الا في الشيخوخة . بعد سن الخامسة والخمسين .

٦ – وهذه مسالة حسابية .. وناحية احسبها جديدة .. فلو تفكرنا قليلا ... وسالنا : ..

من اول زوجاته عليه الصلاة والسلام ؟ وكم كان سنه حين تزوجها ؟ وهل جمع معها اخر ى؟

الجواب واضح .. كانت اولى زوجاته السيدة خديجه رضى الله عنها .. وقد تزوجها وهو في ريعان شبابه .. كان في سن الخامسة والعشرين .. وكانت هي في سن الاربعين – تكبره بخمس عشره سنة .. وكانت ثيبا – اي سبق لها الزواج من قبل – ولم يتزوج معها امرة اخرى ..

وواكبت السيدة خديجة رضي الله عنها المسيرة النبوية نحوا من خمس وعشرين سنة .. قبل البعثة وبعدها .. وكانت نعم الزوجة الوفية المخلصة وظل زوجها الوفي يحتفظ لها بالود والتقدير حتى بعد وفاتها .. فقد كانت اول المؤمنات به .. وشدت ازره .. حتى ان العام الذي توفيت فيه هي وابو طالب عمه .. سمي عام الحزن ولعله كان قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين كما ذكر ابن هشام في سيرته نقلا عن ابن اسحق الذي وصف خديجه ايضا بقوله : – كانت له وزير صدق على الاسلام يشكو اليها ولا نعلم انه صلى الله عليه وسلم تزوج بعد خديجه حتى هاجر ، الا انه كان قد خطب عائشة رضى الله عنها . وتزوجها بعد الهجرة .

ونعلم انه صلى الله عليه وسلم حين بدء الوحي كان في سن الاربعين ، ومكث في مكة داعيا نحوا من ثلاث عشرة سنة ، وهاجر في سن الثالثة والخمسين ..

وما عدد الزوجات الا بعد الهجرة وقد تجاوز الثالثة والخمسين بل وربما لم يجمع زوجتين . او اكثر من اربعة الا بعد الخامسة والخمسين .. بعد غزوه بدر وبعد استتباب الامر نسبيا في المدينة ، واستقرار أمر الدولة الاسلامية هناك ، وظهور الحاجة لتلك الزيجات .

والخامسة والخمسون هي سن كهولة بل سن شيخوخة لا يبقى فيها للرجل كبير حاجة الى النساء ..

فلو كان سن يتمتع فيه انسان لكان سن الشباب .. من الخامسة عشرة والعشرين الى نحو الاربعين .. ولا يتجاوز الخمسين ولا يعقل ان يقال ان انسانا عزف عن متعة النساء في سن الشباب والفتوة .. انه يقبل عليها في سن الكهولة والشيخوخة لاجل المتعة خصوصا اذا كانت الظروف طبيعية

فكيف اذا كانت الظروف ابان الشباب مساعدة له اكثر من زمن الشيخوخة حيث لا تحديد للعدد .. والنساء كثر .. واشرف الناس تشرئب اعناقها لمصاهرته .. والامور سهلة ميسوره ..

لا بد ان يكون مثل هذا الامر في ذهن الانسان اذا سمع شيئا من افتراءات اعداء الله على رسوله وسيرته وطهره صلى الله عليه وسلم ..

لا تفتحوا الباب للافتراءات والخيالات المريضة ..

فكيف بمن يريدون فتح الباب لمثل تلك الافتراءات .. بل لما هو اشد منها من التخيلات المريضة والتزايدات القصصية الكاذبة الضالة من قوم لا يؤمنون بنبينا ويحقدون عليه .. فيريد بعض قومنا فتح الباب لهم ليصوروه بابشع الصور التي نربا عن مجرد تصورها .. بل ذكرها ومشاهدتها ..

الله هو المدافع ، العاصم المانع :

وما ارى الا ان الله مدافع عن نبيه مبطل كيد اعدائه .. راد كيدهم في نحورهم ولا يحيق المكر السيء الا بأهله « ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور » أفلا يدافع عن سيد المؤمنين نبيه صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي تعهد بحفظه وعصمته .. « والله يعصمك من الناس » وكما قال صلى الله عليه وسلم لابنته وهي تبكي وتنثر عن راسه التراب الذي القاه عليه احد اشقياء المشركين « لا تبكي يا بنيه .. ان الله مانع اباك »

ان هذا الدين متين ، ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه .. ولن يحارب الله احد الا قهره الله فما اشقى من يحارب الله الذي لا تحد قوته ولا تدرك عظمته ..

(+) من المفارقات ان ليبيا تشارك في تمويل فيلم « محمد رسول الله » وتصر على عرضه ...

البواب (السفير والوزير والقنصل والملحقين : الاداري والتجاري واعلامي والمالي والعملي - والسكرتيريات) كلهم مسيحيين . وكانت في السفارة سيدة مسيحية تشغل منصب الملحق الاداري ، وقد اسلمت امام لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف . ولما علم السفير والقنصل المسيحيان اسلامها اضطهدوها وطلبوا من وزير الخارجية الفلبيني استدعائها فورا الى مانيلا بعد ان قضت هذه السيدة المسلمة حوالي ثمانية اشهر فقط في القاهرة .

والذي ينشر في هذه الايام عن طريق بعض الصحف من مشاريع الحكومة الفلبينية في المناطق الاسلامية في الجنوب انما هو دعاية كاذبة جديدة من الصليبي (ماركوس) يريد بها تعزيز مؤامراته المستمرة لتضليل الراي العام الاسلامي والعالمي وتغطية حملات الابادة التي يشنها جيش الفلبين حتى الآن ضد المسلمين الابرياء . ومن اهداف هذه الدعاية هو تأكيد استمرار حصول الفلبين على بترول المسلمين من الدول العربية المنتجة للنفط ، ثم يحول (ماركوس) هذا البترول الى نار يحرق به المسلمين في جنوب الفلبين .

٨ - تعصب حكومة الفلبين منذ الاستقلال حتى الان في احكام وقوانين الدين المسيحي وعدم سماحها للمسلمين بممارسة احكام الاسلام الحنيف حتى في الاحوال الشخصية .

٩ - انتماء المسلمين في جنوب الفلبين الى الدين الاسلامي القيم الذي جاء به سيد البشر محمد عليه الصلاة والسلام وقولنا « لا اله الا الله » .

فكل المآسي التي عانى منها المسلمون في اختلاف العصور من يوم مجيء الاستعمار الصليبي الاسباني الى اليوم ، وكل المذابح التي لقيها هذا الشعب المؤمن في بلادهم واراضيهم وداخل بيوتهم ومساجدهم وحفلاتهم الدينية ، كل هذا بسبب كونهم مسلمين . يقول الله تبارك وتعالى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

وبالاسباب المذكورة ، حدثت مئات المذابح وما زالت تحدث المذابح حتى الآن ، يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمين . ولا مفر من ذكر بعض ابشع المذابح ليتضح لاخوتنا المسلمين في العالم على أن هناك مؤامرة للقضاء على الاسلام في الفلبين .

« بقية ص ٢٥ »

حملات الابادة التي يشنها الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين

مذبحة : (مكان)
كوريهيدور (جزيرة قريبة من مانيلا)
امباتوان - بمحافظة كوتاباتو
ميدسياب - بمحافظة كوتاباتو
داتو بيانج - بمحافظة كوتاباتو
الامادا - بمحافظة كوتاباتو
مانيلي - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو

اغار جيش الفلبين على هذه البلدية جوا وبرا وبحرا ودمرت البلدية تماما

واؤ - بمحافظة لاناو دلسور
سالبادور - بمحافظة لاناو دلنورتي
تولونان بمحافظة كوتاباتو
كاوسواجان بمحافظة لاناو دلنورتي
كولمبيو بمحافظة كوتاباتو
ماجساي ساي بمحافظة لاناو دلنورتي
تاكوب بمحافظة لاناو دلنورتي
لباك بمحافظة كوتاباتو
كيسولون بمحافظة بوكيدنون
امباتوان بمحافظة كوتاباتو
لابانجان بمحافظة زامبوانجا دلسور
تران بمحافظة كوتاباتو
توبوران وهي مدينة اسلامية
(هجوم شامل للجيش)
(هجوم شامل للجيش)

ودمرت المدينة بأكملها ، واحتل الجيش الاف الفدادين من اراضي المسلمين حتى الان في المدينة

مدينة (جولو) - من مدن اسلامية كبيرة
(هجوم شامل جوا وبرا وبحرا للجيش الماركوسي)

تومباو بمحافظة كوتاباتو (هجوم شامل لجيش ماركوس واستعمل فيه القنابل النبالم المحرقة الممنوع استعمالها دوليا)

مدينة باسيلان
مدينة لاميتان

تلاكاج بمحافظة بوكيدنون
باكولود بمحافظة لاناو دلسور
مدينة ماراوي (داخل جامعة حكومية)
مدينة كوتاباتو
مذبحة جديدة في (بولدون) بهجوم شامل للجيش باستعمال قنابل النابالم المحرقة وتدمير البلدية مرة ثانية

التاريخ :
مارس ١٩٧٨
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
يناير ١٩٧١
يونيو ١٩٧١
اغسطس ١٩٧١
اغسطس ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
اكتوبر ١٩٧١
اكتوبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
ديسمبر ١٩٧١
مارس ١٩٧٣
يونيو ١٩٧٣
اغسطس ١٩٧٣
فبراير ١٩٧٤
يناير ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٥
مارس ١٩٧٥
اغسطس ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
ديسمبر ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٦

الضحـايا :
٦٨ من شباب المسلمين
١٣ مسلما
١٨ مسلما
٣ مسلمين واحرقت ١٤٧ بيتا
٧٣ مسلما
٧٠ مسلما قتلوا داخل المسجد
١٤ مسلما
٦٠ مسلما معظمهم من النساء والاطفال
٣٠ مسلما
٢٠ مسلما
٦٧ مسلما
١٩ مسلما
٣٢ مسلما
٦٦ مسلما
٣٨ مسلما وفقد ١٤٠ منهم
٤٦ مسلما
٦٧ مسلما
٢٠ مسلما واحرقت ٥٨ بيتا
٣٠٠ مسلما ودمرت البلدية تماما
عشرات من المسلمين ودمرت القرية
١٥٠ مسلما و ٢٠٠ مصاب بجراح
مئات من المسلمين وشرد اكثر من عشرة آلاف منهم ودمرت المدينة
مئات من المسلمين ودمرت البلدية
١٥٠ مسلما
٣٠ مسلما
٣٨ مسلما (انظر الصور المرفقة)
٩ من المسلمين
٦ من طلبة المسلمين و ٤٣ مصاب بجراح
٥ مسلما و ٥٠ مصاب بجراح

وجدير بالذكر ان معظم الضحـــايا من النساء الابرياء والاطفال المسلمين والعزل.

الى جانب هذه المذابح الوحشية وغيرها التي لم تسع كتابتها في هذه المقالة ، هناك حادثتان مؤلمتان للغاية يجب على المسلمين ان يعوهما والا ينسوهما وهما :

١ — في مارس ١٩٧٥ ، هاجم جيش ماركوس احدى مناطق المسلمين في الجنوب وفي اثناء هذا الهجوم جمع الجيش حوالي خمسة آلاف من النساء والاطفال ورماهم في وسط البحر واحدا بعد واحد وماتوا جميعا غرقاء .

٢ — وفي شهر سبتمبر ١٩٧٤ ، كشفت كشفت اللجنة التابعة للمؤتمر الدستوري التي ارسلت لتقصي الحقائق للمذابح التي يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمـين ، كشفت ان هناك في بلدية (ماليسبونـج بمحافظة كوتاباتو) اكثر من الفين مـن النساء والاطفال والمدنيين العـزل من المسلمين دفنهم الجيش .

وبلغ عدد الضحايا من المسلمين حتـى الان اكثر من خمسين الف شهيد ، ودمر حوالي مائتي الـف مـن بيـوت المسلمين وخمسون مدن وقرى اسلامية ، وخمس مائة مسجد ومئات من المدارس العربيـة والاسلامية ، وشرد حوالي مليون مـن المسلمين وصاروا لاجئين بلا مأوى حتى الان .

وقبل ان يهب المسلمون للقتال من اجل المحافظة على الاسلام ، سلكوا ولا سيمـا



حملات الابادة التي يشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي



الشباب كل وسائل سلمية لوضع حد لهذا العدوان الاثيم . فأرسلنا وفودا الى المسئولين في حكومة الفلبين ثم اقمنا مظاهرات سلمية أمام قصر (مالاكانيان) رئيس الجمهورية وأمام مجلسي النواب والشيوخ مطالبين بايقاف هذه الجرائم اللاانسانية ومعاقبة مرتكبيها ، ولكن حكومة ماركوس لم تتجاوب مع مطالبنا المشروعة بل تمضي وتشتد عنفا جحافل العدوان مصرة على ابادة المسلمين في جنوب الفلبين .

ومن هنا راى المسلمون انه لم يبق امامهم الا تجديد الجهاد المسلح مثل الذي فعل أجدادنا وآباؤنا دفاعا عن الاسلام والوطن اما الموت أو الشهادة . ثم تجمع الشباب المسلم ونظموا انفسهم واسسوا جبهة اسلامية ، سموها الجبهة الوطنية لتحرير شعب (مورو) المسلم بقيادة المجاهد الحاج نور ميسواري . وبدات قوات هذه الجبهة الاسلامية عملياتها العسكرية الدفاعية في أوائل ١٩٧٣ ، وقتل على أيدي هؤلاء الشباب المجاهدين حتى الان حوالي عشرون الف جندي حكومي .

وأما الموقف السياسي ، فنقول ان الرئيس الصليبي ماركوس لم يف حتى الآن بوعده الذي كرره مرات أمام العالم الاسلامي وهو اعطاء المسلمين حكما ذاتيا.

ففي المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الاسلامية الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية في يوليو ١٩٧٥ ، أرسل هذا الرئيس الصليبي برقية الى اعضاء المؤتمر اكد فيها مرة أخرى عن استعداده لمنح المسلمين حكما ذاتيا .

ولكن حتى الآن لم يف ماركوس بوعده وحتى أنه لم يرد على القرار التاريخي الذي أصدره المؤتمر الاسلامي المذكور الذي يطالب فيه بمواصلة المفاوضة بين حكومته والجبهة الاسلامية التي بدات في جدة في يناير ١٩٧٥ على أساس ورقة العمل التي أعدتها اللجنة الرباعية التابعة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية .

وقبل ان اختتم هذه المذكرة ، ارى انه من واجبي كمسلم ان انبه العالم الاسلامي على ان هناك الان مخطط خطير للرئيس ماركوس يتمشى مع مخطط الصهيونية وهو تقديم الدعوة الى بعض الصحافيين في الدول الاسلامية لزيارة الفلبين . واثناء مجيء هؤلاء الصحافيين الى الفلبين يقابلون هناك بكل حفاوة واكرام ثم يحول هؤلاء الصحافيين المسلمين دون وصول الى الاماكن التي يجب الوصول اليها ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة . ونتيجة هذه الزيارات المجانية ، تكتب وتنشر في بعض الصحف في بعض الصحف في بعض الدول الاسلامية مقالات عن أحوال المسلمين في جنوب الفلبين والتي تخالف تماما حقيقة الامر .

ابلغكم ان حالة المسلمين الان في الفلبين خطيرة للغاية حيث أن مناطقهم محاصرون الان عسكريا واقتصاديا وثقافيا حتى اصبحوا لا ملجأ لهم الا الى الله عز وجل.

يا ملوكنا ورؤساءنا ويا اخواننا في الله، ان اخوانكم واخواتكم الذين يموتون في كل لحظة في جنوب الفلبين على أيدي جيش ماركوس الصليبي ينادونكم ويتساءلون في كل دقيقة بل في كل لحظة متى تأتون اليهم لتنقذوهم قبل هلاكهم بأكملهم ، متى ومتى ؟

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد .

عن طلبة المسلمين من جنوب الفلبين
جميل اسماعيل د يحيى (١)

---

(١) امام في مسجد المركز الاسلامي سابقا بمانيلا وقام مترجما رسميا لمعظم الوفود الاسلامية التي زار الفلبين لتقصي حقائق احوال المسلمين ومن بينها الوفد الوزاري المكون من وزراء الخارجية من السعودية والسنغال والصومال وليبية ووفد رابطة العالم الاسلامي والوفد المصري الليبي .

(كلية الاداب ـ قسم علوم السياسة ـ بجامعة مانيلا ١٩٧١) ، وملتحق الان بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف) .

طريق الدعاة

بقلم: محمد عبد اللطيف

أين نحن من هؤلاء ؟

ان طريق الدعوة الى الله يحتاج الى زاد وفير من الصبر واحتمال المشقة ودوام العزم على مواصلة العمل حتى يأتي نصر الله « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا »

والداعية الصادق هو الذي يتخير لدعوته أحسن الوسائل لكي تصل الى القلوب ، وفي تاريخ اسلافنا الذين حملوا هذه الدعوة وصاغهم الله جندا لها من المثل الحيةوالقدوة الحسنة ما يعين العاملين اليوم على المضي في الطريق ويفتح لهم من الافاق المضيئة ما يدعوهم الى المسارعة لحمل قارورة الدواءوالتقدم الى البشرية المريضة لاسعادها وعلاجها .

وقد اختار لنا الرسول صلىالله عليه وسلم من تاريخ السابقين ما يكشف لنا عن جانب من هذا الموكب الكريم الضارب في شعاب الزمن الممتد مع البشرية منذ القدم.

روى الامام مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أ ـ كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر ، فلما كبر قال . للملك قد كبرت سني فابعث الي غلاما أعلمه السحر ، فبعث اليه غلاما يعلمه . فكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه . فأعجبه . فكان اذااتىبالساحر مربالراهبوقعداليه. فاذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب . فقال : اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي . واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر

حسن التصرف :

وهذا الفقه من الراهب الذي أوصى به الغلام من الحيلة علىاهله وعلىالساحرتصرف جميل ـ يحرص عليه الداعية ـ حيث لم يجد وسيلة ينجو بها الغلام سوى ذلك، لكي يتم بها بلوغ الدعوة للغلام واعداده ليكون جنديا للحق لعلالله أن ينفع به وقد كان .. رغم أن المقاييس المادية تقول وماذا يفعل غلام بمفرده في أمة تسير في اتجاه آخر ولكن الداعية الحق هو الذي يحرص على وضع البذرة ثم يترك الباقي لتدبير الله سبحانه وتعالى « ولله جنود السموات والارض » . « وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر » .

ب ـ « فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبستالناس. فقال اليوم أعلم : الساحر افضل ام الراهب ؟ فأخذ حجرا فقال : اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر . فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس » .

وهذه وسيلة سلكها الغلام بعيدة عن التعقيد قريبة من فطرته اراد بها أن يطمئن على دينه وعقيدته ـ واستجاب الله له برحمته ولطفه فاطمأن قلبه واستقر ومضى في الطريق .

ج ـ « فأتى الراهب فأخبره . فقال له الراهب اي بني . أنت اليوم أفضل مني . قد بلغ منامرك ما أرى . وانك ستبتلى . فان ابتليت فلا تدل علي » .

أفق الداعية :

موقف الراهب المعلم والمربي والاكبر سنا مع تلميذه واعترافه له بالفضل دليل التجرد والصدق يجب أن يتحلى بهما الدعاة الى الله دائما، ثم مصارحة المربي لتلاميذه بتكاليف هذه الدعوة وطبيعة الايمان ومتاعب الطريق وما فيها من عقباتواشواك « أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

د ـ « وكان الغلام يبرىء الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي . فأتاه بهدايا كثيرة . فقال . ما ههنا لك أجمع ان أنت شفيتني، فقال : لا اشفي احدا . انما يشفي الله . فان أنت آمنت بالله . دعوت الله فشفاك . فآمن بالله فشفاه الله . فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس . فقال له الملك . من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي قال : ولك رب غيري . قال . ربي وربك الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام . فقال له الملك: اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الأكمه والابرص وتفعل وتفعل ؟ قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب . فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى ـ فدعا بالمنشار . فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه . ثم جيء بجليس المللك . فقيل له ارجع عن دينك فأبى . فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقعشقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى . فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل . فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه . فذهبوا به . فصعدوا الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت؟

◁

◁ طريق الدعاة ...

فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك مافعل أصحابك ؟ قال . كفانيهم الله . فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور . فتوسطوا البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه . فذهبوا به . فقال . اللهم اكفينهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا . وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال كفانيهم الله » .

● يمثل الغلام بسلوكه وعمله الداعية الحق . لم يستغل شهرته ولا سمعته في شفاء المرضى ، وانما رد الامر الى الله وليس الى نفسه، ثم ينتهز الفرصة ليضع يد من يقبل عليه على حقيقة الامر وهو الايمان بالله اذا اراد أن تقضى حاجته .

● ان الداعية لا يطلب من احد اجرا ولا يبغي مغنما . ولكنه يتحمل كل العناء لانه يلبي امر التكليف من الله عز وجل وأجره هناك عند الله ؟

● ان الدعاة والمؤمنين قد يتعرضون للعذاب والاذى وقد يكرهون وقد تضعف اجسادهم عن تحمل الاذى فيدل جليس الملك على الغلام ويدل الغلام وهو المؤمن على مكان الراهب تحت وطأة العذاب وهم جميعا على خير حال وايمانهم يملأ اقطار نفوسهم .

« ان قوى الشر والضلال تعمل في هذه الارض . والمعركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال والصراع قائم بين قوى الايمان وقوى الطغيان منذ خلق الله الانسان . والشر جامح والباطل مسلح وهو يبطش غير متحرج ويضرب غير متورع . ويملك ان يفتن الناس عن الخير ان اهتدوا اليه وعن الحق ان تفتحت له قلوبهم » (١)

وها هو الغلام ـ بعد استشهاد معلمه ومن آمن على يديه ـ يعاني البلاء ولا حول له ولا طول ولكن الله عز وجل يحفظه ويدافع عنه ويظهر على يديه من الكرامات « والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون»

حياة الدعوة في استشهاد الدعاة :

لقد ألهم الله الشاب طريقة من خلالها يبلغ دعوته للناس جميعا ويتحولون بسببها عن شركهم الى الايمان بالله . فانظر ماذا قال للملك

هـ ـ « انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال . وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع . ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ـ ثم قل باسم الله رب الغلام . فانك ان فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد . وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته . ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال . باسم الله رب الغلام . ثم رماه . فوقع السهم في صدغه . فوضع يده على صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس: آمنا برب الغلام ، فأتي الملك فقيل له : ارايت ما كنت تحذره ؟ قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس. فأمر بالاخدود في أفواه السكك فحفرت. وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها . أو قيل له اقتحم . ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي ، فتقاعست فقال لها الغلام : يا امه اصبري فانك على الحق . »

« كذلك تنتهي رواية الحادث وقد ملأت القلب بالروعة . روعة الايمان المستعلي على الفتنة ـ والعقيدة المنتصرة على الحياة . والانطلاق المتجرد من أوهاق الجسم . وجاذبية الارض . فقد كان في مكنة المؤمنين ان ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم . ولكن كم كانوا يخسرون هم انفسهم في الدنيا قبل الاخرة .. ؟ وكم كانت البشرية كلها تخسر ؟ كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير . معنى زهادة الحياة بلا عقيدة.. وبشاعتها بلا حرية . وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد ؟ انه معنى كريم جدا ومعنى كبير جدا هذا الذي ربحوه وهم بعد في الارض . ربحوه وهم يجدون مس النار فتحترق اجسادهم وينتصر هذا المعنى الكريم الذي تزكيه النار ؟ وبعد ذلك لهم عند ربهم حساب . ولاعدائهم الطاغين حساب » .

الظلال سورة البروج

أيها الدعاة :

« قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم « قم » فقام وظل قائما بعدها اكثر من عشرين عاما . لم يسترح ولم يسكن . ولم يعش لنفسه ولا لاهله . قام وظل قائما على دعوة الله يحمل على عاتقه العبء الثقيل الباهظ . ولا ينوء به عبء الامانة الكبرى في هذه الارض . عبء البشرية كلها وعبء العقيدة كله . وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى .. « ولقد عرف صلى الله عليه وسلم حقيقة الامر وقدره فقال لخديجة رضي الله عنها وهي تدعوه ان يطمئن وينام « مضى عهد النوم يا خديجة » »

هذا وبالله التوفيق .

من كتاب « طريق الدعوة » في ظلال القرآن

سعيد عقل

عدو العربية وابنائها المسلمين

اعلن « سعيد عقل » ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية . قبل انتخاب الياس سركيس ، وعقد مؤتمرا صحفيا في مقر قيادة « حراس الارز » وهي المنظمة الصليبية التي تدعمه وتتبنى ترشيحه . وقال في هذا المؤتمر :

« سأبذل قصارى جهدي حتى يرحل الفلسطينيون من لبنان ، ووصفهم بانهم اعداء لبنان ، واتهمهم بالرغبة في الاستيطان بلبنان ، وقال : ان الحرب الدائرة في لبنان تجري بين الفلسطينيين واللبنانيين وليس ثمة دخل اليسار الدولي والوطني كما يحلو للبعض ان يقول » .

قلنا اكثر من مرة لا فرق عندنا بين بيار الجميل وسعيد عقل ، فالاول مجرم سياسي والاخر مجرم فكري ، الاول انيط اليه مهمة اقامة دولة صليبية في قلب العالم الاسلامي فهو صورة لفورد والقائد النبي ولورنس ، والاخر عهد اليه ، هدم اللغة العربية ، لغة القران الكريم ، واشاعة العامية ليكون لكل بلد لغته التي تختلف عن البلد الاخر ..

وما هو الا صورة : زويمر ، وجولد تسهير وكرومر ، ولويس عوض ..

هذا عهدنا بسعيد عقل . لكنه اخيرا وفي ساعة الضيق خرج عن الحدود الفكرية التي الزم نفسه العمل في اطارها ، وراح ينشط كمحارب مع منظمة حراس الارز الذين كانوا اكثر المنظمات الصليبية شراسة وعنفا في حرب لبنان ومنذ اكثر من عام ...

راح الشاعر سعيد عقل يتهدد الفلسطينيين بطردهم من لبنان ، ويجعل من حربهم واخراجهم برنامجا انتخابيا يخوض من اجل معركة الرئاسة الاولى في لبنان .

نحن الذين انعم الله علينا بنعمة الاسلام نعرف حقيقة سعيد عقل ، وبيار الجميل ، وسليمان فرنجية ، وكميل شمعون ، وجورج وشنوده وكبوجي ومكاريوس .. نعرفهم جميعا لايماننا بقوله تعالى :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ولن نقع بما يقع به غيرنا من تناقضات مخجلة ، فبالامس اختاروا فرنجية ليتكلم في الامم المتحدة باسم العرب جميعا ، ثم جعلوا منه عميلا ومجرما وهو كذلك .

نحن لا نصافح بابا روما ونمجده ونكتب عنه ما لا يستحقه ، ونستقبل وفوده بالتنظيم .. ثم يفاجئنا بنيران لاهبة يصبها على الذين صوتوا في اعتبار اسرائيل دولة عنصرية ...

لقد عرفنا بابا روما منذ اليوم الاول الذي تربع فيه على كرسي البابوية ، واصدر « فرمانه المشهور » ببراءة اليهود من صلب المسيح وهو حق اراد به باطل .

والى متى يستمر ناس من الفلسطينيين برفع شعار « العلمانية » يداهنون به الى اليهود والصليبيين والشيوعيين ، وهم الذين اصطلوا خلال نصف قرن بنيران الشيوعيين والصليبيين واليهود .

نتوجه اليهم بالعتاب واللوم وقلوبنا تقطر دما على ما يلاقيه اخواننا الفلسطينيون في كل مكان ، واننا لنبصر مؤامرة جهنمية تحدق بهم من كل حدب وصوب ، يساهم بها الشيوعيون ، والباطنيون ، واليهود ، والصليبيون ، ولا نجاة لهم الا ان يضعوا الحقائق امام الشعوب الاسلامية .

نعم على زعماء الفلسطينيين ان يضعوا الحقائق امام هذا الشعب اليوم وليس غدا ! فالشعب قادر على الحركة اذا ابصر ابعاد المؤامرة ، والساكت عن الحق شيطان اخرس .

وفلسطين دخلناها بالاسلام ، واعدناها بالاسلام ، ونحن قادرون ان نعيدها مرة ثانية بالاسلام ، لا بالعلمانية ولا بالتزلف لعملاء موسكو او واشنطن . وحذار من كل جورج !..

«التجمع الاسلامي» في الشمال

غير الموارنة سيرشحون انفسهم والمطلوب معالجة الازمة بالحوار

قبل ظهر امس عقد المحامي محمد علي الضناوي ، رئيس التجمع الاسلامي في الشمال ، مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة في حضور النقيب رياض طه والمهندس عبد اله بابتي عضو القيادة المركزية للتجمع ، والسيد سمير الحاج المسؤول العسكري فيه والسيد عبد العزيز قباني رئيس جمعية متخرجي المقاصد والسيد يحيى الخليل ممثل المجلس الاسلامي .

وتناول الضناوي في بيانه معركة الرئاسة التي اتخذت « مظهرا تقليديا » فيما المطلوب « معالجة اسباب الازمة اللبنانية بالحوار البناء الجاد قبل انتخاب الرئيس » .

وقال ان للقضية اللبنانية ابعادها في « تحكم الطائفية بالنظام السياسي برمته واستبدادها به وما نتج من هذا التحكم من حرمان وغبن وتعطيل للكفايات ، اضافة الى المؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية بهدف تقييدها او ضربها ، كذلك محاولة خلق دويلات طائفية في الشرق العربي تبدأ بتقسيم لبنان او بتحويله الى اتحاد فيدرالي او كونفيدرالي » .

واستغرب الضناوي « ابقاء معركة الرئاسة الاولى في حلبة الامتيازات الطائفية كأنها لا تعني الا طائفة بذاتها » ، وقال : « صحيح ان في الطائفية المارونية كفايات ، الا ان ما اصاب لبنان من ويلات وكوارث كان بسبب احتكار الموارنة منصب الرئاسة ، ورؤساء الجمهورية ، كما قال العميد اده ، هم الذين خربوا لبنان » .

واضاف : « اننا ، وقد رفضنا تكريس طائفية الرئاسات او تأكيد العرف في اي وثيقة او بيان او دستور ، نجد لزاما علينا ان نكون منسجمين مع انفسنا ، ومن اجل هذا كانت لنا زيارات واتصالات مكثفة برؤساء كتل ومجموعة كبيرة من شخصيات برلمانية وعاملة في الحقل العام وهيئات واحزاب وقادة جيش لبنان العربي ، فجرى تقييم شامل الموقف الراهن ولضرورة ترشيح شخصيات لبنانية اضافة الى الشخصيات المارونية التي اعلنت ترشيحها فيكون التنافس على اساس الكفاية والامانة ومكارم الاخلاق ، لا على اساس الانتماء الطائفي . وقد لمسنا تجاوبا موضوعيا وقرر بعضهم مبدئيا اعلان ترشيحه نفسه في اليومين المقبلين .

وفي نطاق المشاورات التي اجريناها مع من بحثنا واياهم في هذا الشأن المهم ، تأكد امتلاء الساحة اللبنانية بالطاقات الوطنية الكفية والخيرة ، فطرحت اسماء السادة فيليب تقلا وغسان تويني وصبحي المحمصاني ورياض طه وشفيق الوزان وعلي الخليل وناظم القادري وسواهم كمرشحين لمنصب الرئاسة الاولى .

واخيرا ، وبعدما قاربنا خرق الجدار الطائفي ، يجب ان يجري الترشيح والانتخاب على اساس الكفاية او الامانة لا على اساس الطائفية ، وبذلك ينعقد الاجماع على نقض الطائفية الذميمة علة البلوى والحرمان باقرار مبدأ الكفاية والامانة ، وهو المبدأ الذي ينقذ لبنان في النهاية » .

وخلص الى القول : « ان الشعب الذي تحمل عناء قتال مرير . طوال اربعة عشر شهرا يرفض رفضا قاطعا ممارسة تقليدية لانتخابات الرئاسة الاولى ، ويؤكد تصميمه على خرق تلك اللعبة ، محذرا ناخبي الرئاسة من تجاوز ارادته » .

المؤتمر الاسلامي الافريقي يقرر :

انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا

نواكشوط — واف — اختتم المؤتمر الافريقي الاسلامي اعماله وكان قد بداها في نواكشوط منذ ثلاثة أيام .

ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي وهي منظمة حكومية مقرها السعودية انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا . وقد اتفق في أن تجتمع اللجنة التنفيذية لهذا المجلس الذي أوكلت رئاسته الى السيد بن ولدني موريتانيا مرة كل عام وتعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف التي حددها المجلس .

اما المؤتمر الافريقي الاسلامي فتقرر ان يجتمع مرة كل ست سنوات لتحديد الاهداف التي يعمل المجلس التنفيذي على وضعها موضع التنفيذ .

ومن اهم الاهداف التي حددها المؤتمر الافريقي الاسلامي الاول في نواكشوط نشر الدين الاسلامي في انحاء القارة الافريقية ومكافحة التيارات الهدامة وفيما يتعلق بنشر الدين الاسلامي أوصى المؤتمر بتخصيص اذاعات موجهة لتعليم وشرح القران الكريم وان تقوم الدول الاسلامية القادرة بانشاء الاجهزة والمعاهد الخاصة باعداد الدعاة الدينيين في اقرب وقت ممكن .

وستقوم لجنة التنسيق ايضا بتهيئة المناخ الملائم لاعلاء شأن اللغة العربية — لغة القران — في افريقيا بجعل تعليم اللغة العربية الزاميا في كل الدول الاسلامية .

واوصى المجتمعون باتخاذ الاجراءات المناسبة والملائمة لكافحة التيارات الهدامة واعداء الاسلام ، وخاصة عمليات التبشير والشيوعية والصهيونيةوالماسونيةكما ركزوا على ضرورة تطويق هذه التيارات وكشفها والتنديد بها .

وفي ختام هذا المؤتمر الاسلامي الافريقي الذي يعد اول مؤتمر من نوعه تقتصر اعماله على المسائل المتعلقة بالاسلام في افريقيا اعرب المجتمعون عن ارتياحهم البالغ للقرارات والتوصيات التي اتخذت لصالح الدين الاسلامي في صورة أكثر جهاداً .

المخابرات الامريكية تستخدم اساتذة الجامعات والمؤسسات الصليبية

اعلنت اللجنة المنبثقة عن الكونغرس للتحقيق في نشاط وكالة الاستخبارات المركزية مؤخرا ان الوكالة استخدمت المعاهد الاكاديمية والمنظمات الصليبية داخل الولايات المتحدة وخارجها . هاهم قد شهدوا على انفسهم شهادة لا تدع مجالا الشك بأنهم يسخرون المنظمات والمؤسسات الصليبية ، ومن قبل اعترفوا بأن بابا روما عميل لهم ، كان يتقاضى مخصصات منهم ، وصرح ناطق رسمي باسم البابا بأن هذه الاموال التي كان يتقاضاها من المخابرات الامريكية كان يظن انها مرصودة لامور خيرية !

واذن : ما المانع أن تكون الكنائس التي اقاموها في الكويت هي مراكز المخابرات الامريكية لا سيما وان بعضها عبارة عن بعثات اجنبية امريكية وهؤلاء المدرسون الامريكيون في جامعة الكويت وجامعات شبه الجزيرة ما المانع ان يكونوا عملاء في وكالة المخابرات الامريكية ؟!

واذا كان عملاء المخابرات الامريكية منهم بدون شك عملاء لاسرائيل .

والحقيقة أن تحركات الاساتذة من الامريكيين في الجامعات العربية تدعو للريبة ، ولكن يبدو انمخابرات البلاد العربية مشغولة عنهم بمراقبة المواطنين من الدعاة المسلمين العاملين الى الله .

ولماذا يستغرب المستغربون اذا كانتادق اسرارنا مكشوفة امام العدو ؟ وله هذا الحشد الهائل من اساتذة الجامعات والخبراء والمستشارين والكنائس والمستشفيات والمستوصفات .



من شذرات القلم

□ **بين اليأس والامل**

« ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

لا اتصور ان مؤمنا بالله وبالقران يجد اليأس الى قلبه سبيلا ، مهما اظلمت أمامه الخطوب ، واشتدت عليه وطأة الحوادث ووضعت في طريقه العقبات .

ان القران ليضع اليأس في مرتبة الكفر ، ويقرن القنوط بالضلال : « قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون » وان القران ليقرره ناموسا كونيا لا يتبدل ، ونظاما ربانيا لا يتغير « سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا »

حسن البنا

□ **اياس بن معاوية :**

لما دخل المهدي البصره راى اياس بن معاوية — وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء واصحاب الطيالسه واياس يتقدمهم فقال المهدي اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه وقال : كم سنك يا فتى ؟ فقال : سني اطال الله بقاء الامير سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر . فقال المهدي تقدم بارك الله فيك .

□ **اله .. أو الانهيار**

لقد جربت البشرية في هذه الجاهلية الحديثة كل نظام يمكن ان يخطر في بال الانسان .. الفردية والجماعية .. الراسمالية والشيوعية .. الملكية واللاملكية ..

وجربت المتاع الحسي المنطلق بلا غاية .. في المأكل والمشرب والمسكن والملبس ... والجيش ..

وجربت الايمان بكل « اله » من صنع الانسان .. والانسان المتأله .. والالحاد بكل اله ..

ثم .. ؟

ثم ازدادت مع كل تجربة حيرتها وشقاؤها واضرابها وخلخلة روابطها .. حتى جنت أو كادت تجن !

ومن ثم .. فلم يعد هناك مجال للاختيار !

اما الله .. واما الانهيار !

محمد قطب — جاهلية القرن العشرين

□ من حكم الاحنف :

قال الاخنف بن قيس : لا صديق لملول ولا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لدنـيء ولا زعامة لسيء الخلق .

□ قال لبيد بن ربيعة :

الا كل شـيء ما خلا الـلـه بـاطل
وكل نعيـم لا محالـة زائـل
وكل ابن انثى لو تطاول عمـره
الـى الغاية القصوى فللقبر ايل
وكل اناس سـوف تدخل بينهم
دويهيـة تصـفر منهـا الانامـل
وكل أمرى يوما سيعرف سـعيه
اذا حصلت عند الالـه الحصائل



□ دواء القلب

قال احد الصالحين : دواء القلب خمسة اشياء : قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن او قيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين .



□ ما هكذا علمنا رسول الله :

عطس رجل عند ابن عمر فقال : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال ابن عمر : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حق ، ولكن ما هكذا علمنارسول الله صلى الله عليه وسم .

□ من صفات المؤمن :

قال جعفر الصادق : المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق ، واذا رضي لـم يدخله رضاه في باطل ، واذا قدر لم ياخـذ أكثر مما له .

□ بشير السوء

عاد رجل مريضا فقال له ما تشتكي ؟قال وجع الخاصرة فقال : والله كانت علة ابـي التي مات بها . فعلك بالوصية يا اخـي فدعا المريض ولده وقال : يا بني اوصـيك بهذا لا تدعه يدخل علي بعد الان .

□ قرة العين .. الصلاة

من كان قرة عينه في الصلاة فلا شـيء احب اليه ولا أنعم عنده منها ويود أن لو قطع عمره بها غير مشتغل بغيرها وانما يسـلى نفسه اذا فارقها بأنه سيعود اليها عـن قرب فهو دائما يثوب اليها ولا يقضي منهـا وطرا فلا يزن العبد ايمانه ومحبته للـه بمثل ميزان الصلاة . فانها الميزان العـادل الذي وزنه غير عائل ..

ابن القيم — طريق الهجرتين

□ الشافعي والموت :

قال المزني دخلت على الشافعي في مرض موته فقلت : كيف اصبحت قال : اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا وبسـوء عملي ملاقيا ، وبكأس المنية شاربا وعلـى الله واردا فلا ادري اين روحي تصير الـى الجنة فأهنيها ام الى النار فأعزيها .

ثم أنشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلمـا قرنتـه
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

اعداد : عبدالعزيز الحمد

المهرجان الاسلامي في لندن

بدأ المهرجان الاسلامي في لندن مع بداية شهر ابريل وسيستمر حتى نهاية يونيو من عام ١٩٧٦ م ، فما هو هذا المهرجان .. وما دلالته واهدافه ..؟

شكل في اكتوبر عام ١٩٧٣ ما يسمى (وورلد أوف اسلام ترست) كمؤسسة خيرية تعليمية واعترف بها رسميا في بريطانيا ويعتبر المهرجان الاسلامي هذا اول نشاطاتها . ويتكون مجلس ادارة هذه الهيئة من اعضاء كلهم من الانجليز شغلوا في ما سبق مناصب سياسية أو وزارية منهم هارولد بيلسي الذي كان سفيرا سابقا في السعودية ومصر واللورد كارادون (١) مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة .

وهدف المهرجان هو على حد تعبير مديرة « بول كيلر » « تصحيح مفاهيم أوروبا عن العالم الاسلامي ، ولفت أنظار العالم الى المنجزات الاسلامية » .

وكان من المقرر ان يشمل المهرجان عرضا لبعض الفنون الاسلامية بالاضافة الى عرض فيلم عن العالم الاسلامي في الوقت الحالي وبعض موسيقى كلاسيكية ، كما كان من المقرر نشر سلسلة كتب لبعض المفكرين المسلمين كالمودودي وحسين نصر وعقد مؤتمر اسلامي وحلقة دراسية أكاديمية .

ويشرف على هذا المهرجان ثلاثة لجان لا يوجد بين اعضاءها غير مسلم واحد هو محمد مهدي التاجر سفير الامارات العربية في بريطانيا .

ويأتي هذا المهرجان مع موجة الاهتمام العالمي بالاسلام ويمكن أن تكون فرصة للمسلمين لكي يقدموا الاسلام الحنيف الى اناس هم في أشد الحاجة اليه كما أنزله اﻟﻟﻪ .

ومن متابعتنا المهرجان وسير اعماله نورد الملاحظات التالية :

- القائمون على المهرجان كلهم انجليز غير مسلمين ولبعضهم ادوار سياسية سابقة في المنطقة العربية .

- الغريب هو الغاء الفقرة الوحيدة الجادة وهي اقامة حلقة دراسية اكاديمية يشترك فيها المفكرون المسلمون لعرض الاسلام كعقيدة وشريعة ونظام حياة . ذلك مما جعل المهرجان يبدو وكأنه ساحة عرض الفولكلور والفنون والموسيقى والتحف .

- ارتكب المهرجان خطأ كبيرا في اعتبار واقع حياة المسلمين اليوم ترجمة ونموذجا يمثل الاسلام .

- يغلب الطابع السياسي على المهرجان من حيث القائمين عليه أولا ومن حيث أن المدعوين لتمثيل العالم الاسلامي فيه انما دعوا لصفتهم الرسمية والسياسية وليس لشهرتهم الدينية (مثل الكويت عبد العزيز حسين وزير الدولة ، ومثل العراق طارق عزيز وزير الاعلام وهو نصراني وعزيز شريف رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي) .



الوضع اللبناني - الخلفيات الدفينة

بعد هذه الاشهر الطويلة من الاقتتال اللبناني المرير وبعد موافقة فرنجية على تصديق تعديل الدستور من اجل انتخاب رئيس جديد البنان ، بدت ظواهر تشير الى احتمال هدوء الوضع واحتمال الوصول الى حل للمشكلة ، دون أن تتحقق الشعارات التي طرحت في الساحة اللبنانية ، فما هو السر وراء هذه الحرب الشرسة اللااخلاقية والى اين يسير لبنان . لقد بحث الكثير من الكتاب أمر هذه الحرب من جوانب مختلفة اصابت واخطات بنسب متفاوتة في التحليل حسب الزاوية التي ينظر الكاتب من خلالها وافادت واضرت حسب الغاية التي قصد منها بتقديم ذلك التحليل .

وما نقدمه اليوم من تحليل في زاوية طالما تركها المحللون السياسيون ، بالرغم من دورها الخبيث في الاحداث ، هذه الزاوية هي دور اسرائيل ودور صنائع اليهود من أتباع الحركة السرية المختلفة .

فمن المعروف أن الكيان اللبناني كيان مصطنع صنعته النصرانية ليقوم بتحقيق أهداف معينة في المنطقة العربية وقد كان اليهود تأثير في ترتيب وضع لبنان بسبب تغلغلهم في الحركة التبشيرية النصرانية ، وكان أبرز مظاهر هذا التغلغل رئيس المبشرين القس زويمر الذي تبين انه يهودي عندما توفي ، كما كشف ذلك الاستاذ عبد الله التل .

وبعد أن استنفد الدور النصراني اغراضه — كما جاء في تحليلات سياسية نشرت عام ١٩٦٧ — يريد أن يسلم الامر الى المستفيد النهائي وهو اسرائيل بطريقة متسلسلة لا غبار عليها لدى مختلف المفكرين في الامر بحيث لا تجد اسرائيل اعتراضا من احد من الناس الذين يساندونها .

هذا الاسلوب من العمل والتخطيط هو في الواقع سمة العمل والتخطيط اليهودي منذ أن القى الله تبارك وتعالى على اليهود اللعنة والهوان والمذلة وأن لا تقوم لهم قائمة الا بحبل من الله وحبل من الناس . فاليهود لا يمكنهم ابدا ان يحققوا أهدافهم الا بدفع



الوضع اللبناني

الناس الى تحقيق مصالحهم واهدافهم قد يدركها وقد لا يدركها هؤلاء الناس . وهذا في الواقع أمر عسير يقتضي خطة طويلة الامد .

ومن خلال استقراء التاريخ خلال القرن المنصرم يتبين ان اقصر فترة يستطيع فيها اليهود أن يدفعوا الناس لتحقيق اهدافهم اليهودية هي عشر سنوات عندما تكون الحقبة التاريخية في صالح اليهود كما كانت خلال القرن المنصرم . هذا الامر جعل لليهود خطة عشرية بالامكان ملاحظتها منذ عام ١٨٩٧ حيث عقد المؤتمر الاول للصهيونية ثم عام ١٩٠٦ حيث نجح لاول مرة حزب العمال في بريطانيا وجرى التعاون بينه وبين الصهاينة ثم عام ١٩١٧ حيث دخلوا القدس بمساعدة الانجليز ، ثم عام ١٩٢٧ حين اظهروا أول وجود مسلح لهم في فلسطين ، ثم عام ١٩٣٧ حين قرر الانكليز ترك البلاد لهم الا أن الامر اجل رغما عنهم الى عام ١٩٤٧ حين اعلن كيانهم الباطل في فلسطين المحتلة ، ثم عام ١٩٥٧ ، ١٩٦٧ معروفة لدى الجميع ، وهذا هو عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ فهو نهاية خطة عشرية لهم ، وقد اتضحت معالمها في محاولة تحقيق الهدف الذي طالما كتبوا عنه وهو ضم جنوب لبنان لهم وذلك لاهميته لهم .

ليس صعبا على المرء أن يدرك ما هي الادوار التي لعبها صنائع اليهود خلال العشر سنوات الماضية في الساحة اللبنانية ولو شئنا لسمينا شخصيات بأسمائها ولا تضح الامر اكثر واكثر ، فقد تمكن هؤلاء بحكم مواقفهم من تفجير الالغام المبثوثة هنا وهناك وزادوا النار اشتعالا ، فهب كل لبناني ليدافع عن نفسه أوليحقق هدفا طالما تمنى ان تسنح الفرصة لتحقيقه . فهاج الناس وماجوا كل يريد أن يركب التيار دون أن يعلم الى اين يسير هذا التيار في واقعه . الا ان احداث لبنان لتصفعنا لنعود الى ما علمنا ربنا حين قال : « واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » .

الا أن الامل في فضل الله ورحمته أن تصبح المسلمين مخططاتخاصة بهمفيتركوا اتباع مخططات شياطين الانس والجن .

ان المقصود من الحرب اللبنانية احد امرين اما انهاء الكيان اللبناني بحيث يصبح نهبا لمن شاء فتنهش منه اسرائيل ما يشبعها واما أن تهاجم سرائيل جنوب لبنان بحجة الخطر السوري اي أن اسرائيل تحاول أن يكون احتلالها لجنوب لبنان أمرا مقبولا لدى الراي العام الغربي . هذه الحقيقة انكشفت بكل وضوح الدول العربية فكشفت هذا المخطط على مستوى عالمي وكان هذا الانكشاف كاف لافساد هذا المخطط الذي يعتمد كل الاعتماد على جهل المنفذين النتائج النهائية ، فاذا ما انكشفت الامور فشل المخطط . وهذا هو السبب الحقيقي وراء عدم تدخل اسرائيل في الازمة اللبنانية .

والان ما هو مصير الوضع اللبناني — والجواب على ذلك صعب جدا لانه لا بد من ادخال عناصر كثيرة في الحسبان ، ولكن اذا ربطنا مصير لبنان بالخط العام للمسيرة التاريخية الحالية امكن أن نقول أن النتائج ستكون شديدة البأس على العدو الصهيوني وفي مصلحة الامة الاسلامية . واننا لنلمح ابواب الرحمة لهذه الامة قد تفتحت .

« ما يفتح الله الناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم » .

واجب المسلم تجاه عقيدته

بقلم: يحيى ابراهيم اليحيى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد .

فاعلم يا اخي المسلم ان واجبك المناط بك تجاه عقيدتك يقوم على اسس كثيرة منها اولا : — دراستك لها دراسة وافيه وذلك باستخلاصها من الكتاب والسنه مع الاقتباس من كتب السلف الصالح ثم من كتاب هذا العصر الموثوقين وذلك بتجمع بين الادلة العقلية بعد النقلية .

ثانيا — تطبيقها في واقعك على اكمل وجه وجعلها منهج حياة لك تسير عليها مع اظهارها للناس باحسن صورها وذلك بسلوكك ومعاملتك لهم .

ثالثا — دعوة الناس اليها باللين والعطف وان تبش في وجوههم واظهار المحبة والاخاء لهم والتغاضي عن زلاتهم وذلك امتثالا لقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن » وكن يا اخي في سيرك في هذه الحياة كما يقول الشاعر

اعاهد الله في سروفي علن
ان لا اميل الى يأس ولا سأم
قلبي وعقلي واخلاصي وتضحيتي
لله في امل عندي وفي الم

فلا تظن يا اخي ان جلوسك في المسجد واداءك الفرائض فيه مع اخلادك الى الارض وسيرك اذا خرجت منه مطأطأ الراس ملاصقا الحيطان وكلامك في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام انك اديت ما حملت من رسالة محمد والله ما اديت منها ما يخفف من حملها عليه

فلا يتم الامر الثالث الا بوجود الذي قبله كما كان قائدنا ومعلمنا صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم مثال الداعية الحكيم والقائد الشجاع ، وقد سجلت كتب السيرة كل صغيرة وكبيرة من حياته المليئة بالخير والهداية فما احراك يا اخي المسلم ان تخصص جزءا من وقتك لتعيش فيه لحظات سعيدة مع الانسان الكامل ننهل فيها من نبع النور وتقبس من معين الضياء والصفاء «أدبني ربي فأحسن تأديبي»

فهيا يا اخي نشمر عن ساعد الجد وننفض غبار النوم عنا ونشق طريقنا بكل حماسة وشجاعة لنضيء للناس في دروبهم الحالكة بنور الاسلام ورفع راية العدل والاخاء والمساواة علنا نؤدى بعض الامانة التي وضعت على اكتافنا قال تعالى « انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

الذود عن حياضها من عداء المعتدين ونيل الطامعين ، وذلك يكون بسلاح العلم والمعرفة بعد سلاح الايمان الخالص ونحن نعلم يا اخي ان هذا العصر ما يسمى بعصر تصادم الافكار وان اعداءنا قد شنوا هجومهم العاتي ضد الاسلام واهله فاسلامنا يواجه مؤامرات سافرة ودسائس مكشوفة تحاول طمس حقائقه واخفاء معالمه لانهم يعلمون ما يصنع الاسلام بأهله ان هم تمسكوا به وجهلنا ذلك نحن ، فلتستمع يا اخي الى اقوال بعض قادة اعدائنا في الاسلام ، نقلته لك من كتاب قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام ابيدوا اهله

١ — يقول — غلادستون — رئيس وزراء بريطانيا — ما دام هذا القران موجودا في ايدى المسلمين فلن تستطيع أوربا السيطره على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في أمان —

٢ — ويقول المستشرق — غاردنر — ان القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف اوربا — .

٣ — ويقول مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢م « ليست الشيوعية خطرا على اوربا فيما يبدو لي ، ان الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا — مباشرا — وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات اصالة ، فهم جديرون ان يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية ، فاذا تهيأ لهم اسباب الانتاج الصناعي في نطاقه الواسع ، انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضارى الثمين ، وانتشروا في الارض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ، ويقذفون برسالتها الى متاحف التاريخ وقد حاولنا نحن الفرنسيين خلال حكمنا الطويل للجزائر ان نتغلب على شخصية الشعب المسلمة ، فكان الاخفاق الكامل نتيجة مجهوداتنا الكبيره الضخمه ، ان العالم الاسلامي عملاق مقيد ، عملاق لم يكتشف نفسه حتى الان اكتشافا تاما ، فهو حائر وهو قلق وهو كاره لانحطاطه وتخلفه وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل احسن وحرية اوفر . . . فلنعط هذا العالم الاسلامي ما يشاء ولنقو في نفسه الرغبة في عدم الانتاج الصناعي ، والفني ، حتى لا ينهض ، فاذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف ، بابقاء المسلم متخلفا ، وتحرر العملاق من قيود جهله وعقدة الشعور بعجزه ، فقد بؤنا باخفاق خطير ، واصبح خطر العالم العربي وما ورائه من الطاقات الاسلامية الضخمة خطرا داهما ينتهي به الغرب وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم —

هذه شهادات اعدائنا بقوة شخصيتنا الاسلامية فقد حان الاوان ان ننهض من سبات النوم والجهل لندافع عن عقيدتنا فلا تركن الى الكسل ونقول نحن ضعاف وعدونا قوى فقد علمت ما قاله اعداؤنا فينا وما الاسلا الذي عم اكثر بقاع الارض فيما يتجاوز ربع قرن الا نتيجة موكب مؤلف من قرابه اربعين رجلا خرج من دار الارقم بن ابي الارقم وقد تربوا تربية عميقة في مدرسة النبوة حتى اعتبروا هم القاعدة الصلبة التي يرتكز عليها الاسلام ، وما زال هذا الموكب يكبر وينتشر حتى عم الدنيا وحتى راينا علم الاسلام يرفرف خفاقا على الصين شرقا والاندلس غربا فلما راى الاعداء قوة الاسلام فكروا بالاطاحة به وفصلوا بينه وبين اهله وهذا ما نشاهده في هذا العصر .

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

فعلى صعيد الايمان نلتقي وبقوته وتحت راية الاسلام ننتصر .

آراء وقراء



ما أكثر العبر وما أقل الاعتبار

في كل يوم يفارقنا ويودعنا اخ حبيب او صديق عزيز او جار كريم ونحمله ونصلي عليه ونودعه الثرى ثم سرعان ما ننساه مع تقلب الليل والنهار ولا نذكر انفسنا باننا سائرون واليه مقبلون و (كل نفس ذائقة الموت) وهناك الجزاء .

(وانما توفون أجوركم يوم القيامة) فالفائز من ادخل الجنة والخاسر من ادخل النار (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) .

فاستعد يا اخي ... للقاء مولاك واجتهد ما تحب أن تراه من الحسنات ويرضى بها مولاك ويدخلك في دار كرامته . واجتنب ما تكره ان تلقى بها مولاك وكل مسلك يؤدى الى غضبه وسخطه فيبعدك عن دار نعيمه ورضوانه . واجعل نصب عينيك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (اكثروا من ذكر هادم اللذات) وقيل كان منقوشا في خاتم عمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعظا يا عمر) وافرغ من وقتك ساعة في الاسبوع لزياره القبور لا لتسألهم وتستغيث بهم وهم لا يملكون نفعا ولا ضررا — بل لتعتبر بمن كانوا معك بالامس واين صاروا اليوم (فاعتبروا يا اولى الابصار) .

اخوكم ابو عابد

عجيب أمر المسلمين

منذ ايام مضت ، نشرت جريدة (الانباء) اليومية خبرا مفاده انه اثناء قيام نساء واطفال بلدة — المنصورة — بالمظاهرة في فلسطين العربية ارسلت حكومة الاحتلال فرقة من الجنود لتفريق المظاهرة ، وذهبت الفرقة ، ولكنها واثناء قيامها بتفريق المظاهرة ، رات من وراء النساء والاطفال رجالا يلبسون بيض الثياب ، ملتحين بلحى كثة بيضاء ، النور يشع من وجوههم ، فما كان من الفرقة الا ان القت سلاحها وولت الادبار فارة مما رات .

وعند عودتها منعت الحكومة الاسرائيلية ايا من مراسلي الصحف ووكالات الانباء من دخول البلدة خوفا من انتشار النبأ،ولكن احد الصحفيين — التابعين لاحد وكالات الانباء الالمانية — استطاع ان يدخل البلدة ، وقيل انه كان فيها وشاهد رجال العدو يفرون عندما راوا الرجال ذوي الملابس البيضاء و .. وسافر هذا الصحفي الى المانيا حيث انتشر الخبر العلماء بتفسير هذه الظاهرة كما يلي :

« ان بلدة المنصورة كان فيها كثير من القسيسين الصالحين . فأكرمهم الله بعد وفاتهم ، وقاموا ليساندوا اخوانهم ... »

والعجيب في هذا ان جريدة الانباء نشرت هذا النبأ كما هو وفي زاوية من زواياها .

ولكن الم تعلم الانباء ان المنصورة هي بلدة عين جالوت ، وهي بلدة حطين وهي بلدة اجنادين ..

الم تعلم الانباء أن المنصورة مقبرة لجيش من شهداء المسلمين

الم تعلم الانباء أن المنصورة كانت مسرحا للمعارك الاسلامية

الم تعلم الانباء بقوله تعالى : « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

الم تعلم بأن المسلمين في غزواتهم مع الرسول كانوا يسمعون طقطقة السيوف دون ان يروها او يروا حامليها .

الم تعلم بأن الله مع عبادة حين يذكرونه

لقد راينا كيف ان الغرب استخدم هذه الحادثة لمصلحته ، وفسرها بانها كرامات القسيسين ... الم يكن أحرى بالانباء أن تتعمق بالخبر وتصحو ...

هـ — ا



رسائل قصيرة

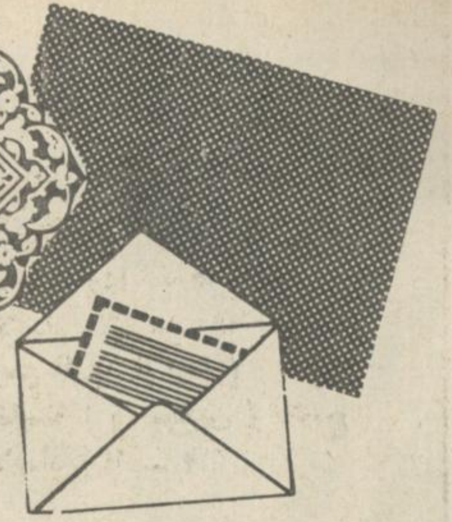




● **الاخ عماد الدين ابراهيم الحسيني**

القصيده غير صالحة للنشر اكثر من القراءه الادبيه وقراءة الشعر وواصل ببعث انتاجك لنا . وحياك الله





المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
بعد التحية ..

اشكر لكم جهودكم المبذولة والتي تطالعنا دوما وباستمرار من خلال سطور هذه المجلة الحبيبة ، كما اشكر كافة افراد اسرة التحرير وكل من ساهم ويساهم بجهد في هذه المجلة .

انني من المعجبين بمجلة المجتمع ومن المحريصين على قراءتها لانها تعبر حقيقة عن المجتمع الاسلامي واطلب من الله زيادة التقدم والنجاح الى ان تصل غايتها المرجوه ، وبالمناسبة فقد سبق ان خصصتم زاوية الادب ولكن لم تلبث الا مدة وجيزة والغيتموها رغم نجاحها خلال المدة القصيرة التي شاهدت فيها النور بدليل كثرة رسائل القراء الذين بعثوا بها لتلك الزاوية وانا واحد منهم . ولا ادري كيف الغيتم هذه الزاوية المحبوبة والمفيدة والتي بدات اول ما بدات بقول الخليفة الثاني كشعار لها :

احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فأن محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهي عن مساويها .

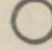
كما انني بعثت لكم برسالتين الاولى في ٢٠-١٢-١٣٩٥ هـ والثانية في ١٠-١-١٣٩٦ هـ ولم تنشر ولم يشار عنها بشيء في باب رسائل القراء مع ملاحظة ان هاتين الرسالتين وحسب اعتقادي ليس فيهما ما يمنع نشرهما .

مرة اخرى ارجو لكم وللمجلة وكافة اسرتها كل تقدم ونجاح ؟.

سعد نوار

● المجلة دائما في خدمة الاسلام وتسعى لنشر كل ما يفيد القارىء المسلم في اسلامه وصفحة الادب ستعود ان شاء الله قريبا بشكل جديد نرجو أن يكون افضل من سابقه فالمجلة تسعى دائما نحو الاحسن .

اما بالنسبة للرسالتين فلم نرهما ونرحب باي رسالة ترسلها ان كانت صالحة للنشر .



الاخ بدر سليمان القصار تحية اسلامية عطره .

ان هذه الجريدة بحق هي زينة الجرائد والحق يقال والمفروض يطلق عليها اسم مجلة لا جريدة وارجو ان توقفوا في كتابة اسمها بالبنط العريض . وبدلا من كتابة كلمة المجتمع بوضوح واسلامية اسبوعية . داكنة ارجو ان تكتب كذلك اسلامية اسبوعية بوضوح لتكون شوكة في عيون اعداء الله والاسلام من موردي ومستهلكي شعارات (الاشتراكية — والراسمالية — والعلمانية) .

اخي المفضال ان مما اعجبني في هذا العدد المذكور
[الاقتصاد الاسلامي في ندوة الاقتصاد الدولي الجديد]
فان الشيوعية الملحدة ما خدعت العالم الا بهذا الشعار الذي ابعد ما تكون الشيوعية عن تطبيقه .

وقد اسعدني الحظ وحضرت بتاريخ ١٢-٤-١٣٩٦ هـ محاضرة قيمة القاها الدكتور — عيسى عبده الداعية الاسلامي الكبير والاقتصادي الاسلامي المشهور في نادي الضباط بمصر الجديدة — القاهرة .

لخص فيها الاقتصاد والعلم بكافة اشكاله . من ثقافة وصناعة وحرب . الاعداء والاستعداد لهم . والاسرة وهي المكان الطبيعي لتربية الاطفال وتخريج رجال الغد . وكان شجاعا جريئا عندما اعلنها صراحة بقوله اننا ان لم نعد الى الاسلام فلن ننتصر في حرب او بناء اقتصاد اسلامي نزيه ووقف بشدة وبصراحة ضد عمل المراة وخروجها الا للضرورة القصوى وكانت بحق محاضرة قيمة . والشيء المؤسف لم يحضرها عدد كبير من المستمعين .

اخي المسلم في العدد ٢٧٨ من ديسمبر ١٩٧٥ م الثورة الاريترية بين الامس واليوم قرانا الحلقة الاولى وكم سررنا ولكن لم نجد الاعداد التي بعدها ولا ندري لماذا توقفت فنرجو المزيد من الكتابة عن اريتريا .

ونرجو من الله ان يجمعنا تحت الخلافة الاسلامية الواحدة .

اخوكم في الله
حامد حسين علي
ثوار من ايتريا

ردود قصيرة

● الاخ صالح سليمان الحميدي — السعودية .

جزاك الله خيرا على هذا التنبيه وقد ورد تصحيح للايات في اعداد المجتمع السابقة وندعو الله عز وجل ان يعيننا على تلافي مثل هذه الاخطاء في المستقبل .

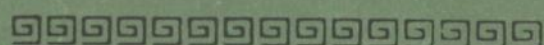
● معروف الاول . المدينة المنورة

يطلب كتيبات اسلامية باللغة الانجليزية ، كما يطلب بعض الكتب الاسلامية ، وسوف يرسل لك يا اخ معرف المتوفر مما طلبته والله ندعو أن يعينك على توصيل دعوة الحق الناس .

مجلدات المجتمع

صَدر
المجلد العاشر
من مجلدات «المجتمع»
وينتظم الاعداد ٢١٦ – ٢٤٠

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع : ينتظم الاعداد ١٤١ – ١٦٥ الثامن : ينتظم الاعداد ١٦٦ – ١٩٠ (ويشتمل على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع : ينتظم الاعداد ١٩١ – ٢١٥



تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة البريد .

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المؤمنينَ كِتابًا مَوقوتًا



ايام الاسبوع	جمادى الاولى ١٣٩٦	مايو ١٩٧٦	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٢	١١	٨ ٥٩	١٠٢٧	٥ ١٤	٨ ٤٩	١٢٥	٣ ٣٠	٤ ٥٨	١١ ٤٤	٣ ٢٠	٦ ٣١	٧٥٦
اربعاء	١٣	١٢	٥٨	٢٦	١٣	٤٩	٢٦	٢٩	٥٨	٤٤	٢٠	٣١	٥٧
خميس	١٤	١٣	٥٦	٢٥	١٣	٤٨	٢٦	٢٨	٥٧	٤٤	٢٠	٣٢	٥٨
جمعة	١٥	١٤	٥٥	٢٤	١٢	٤٨	٢٦	٢٧	٥٦	٤٤	٢٠	٣٢	٥٩
سبت	١٦	١٥	٨ ٥٣	١٠٢٣	٥ ١٢	٨ ٤٧	١ ٢٦	٣ ٢٦	٤ ٥٦	١١٤٤	٣ ٢٠	٦ ٢٣	٠٨٠٠
احد	١٧	١٦	٥١	٢٢	١١	٤٦	٢٧	٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١
اثنين	١٨	١٧	٥٠	٢١	١١	٤٦	٢٧	٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١